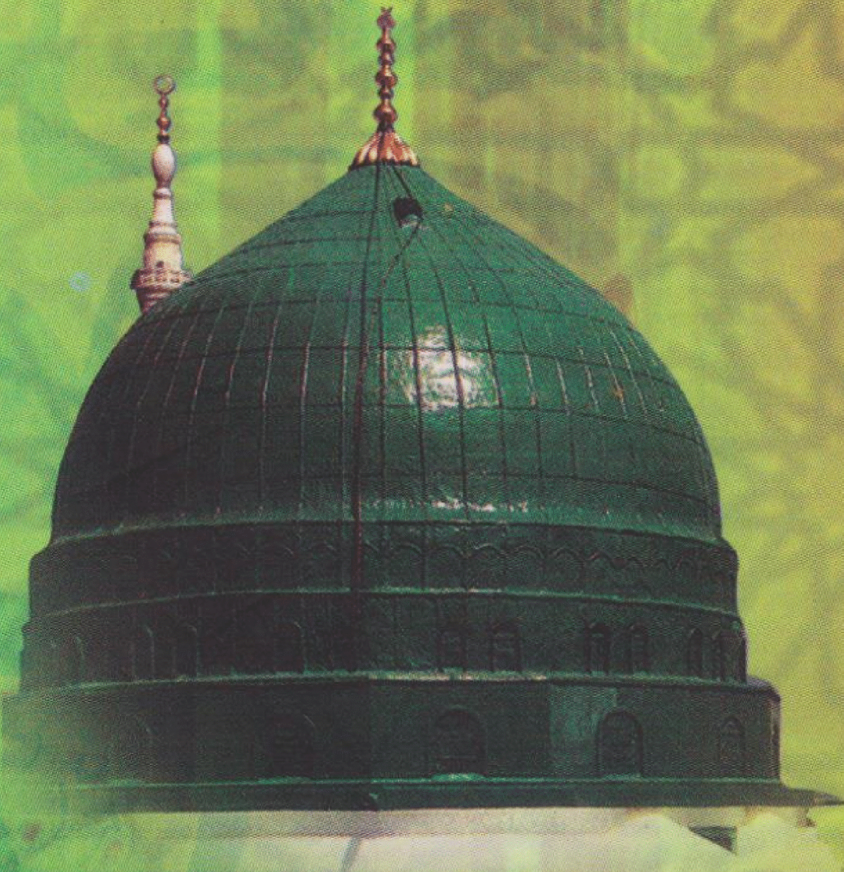
الدرر النقية في أوراد الطريقة الصديقية

وأذكار وصلوات ومدائح أخرى



جمع وترتيب الفقير إلى الله

يسري رشدي السيد جبر الحسني

إمام وخطيب مسجد الأشراف ـ المقطم ـ القاهرة

الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صلّ وسلِّم على سيدنا محمد وآله

المقدمة

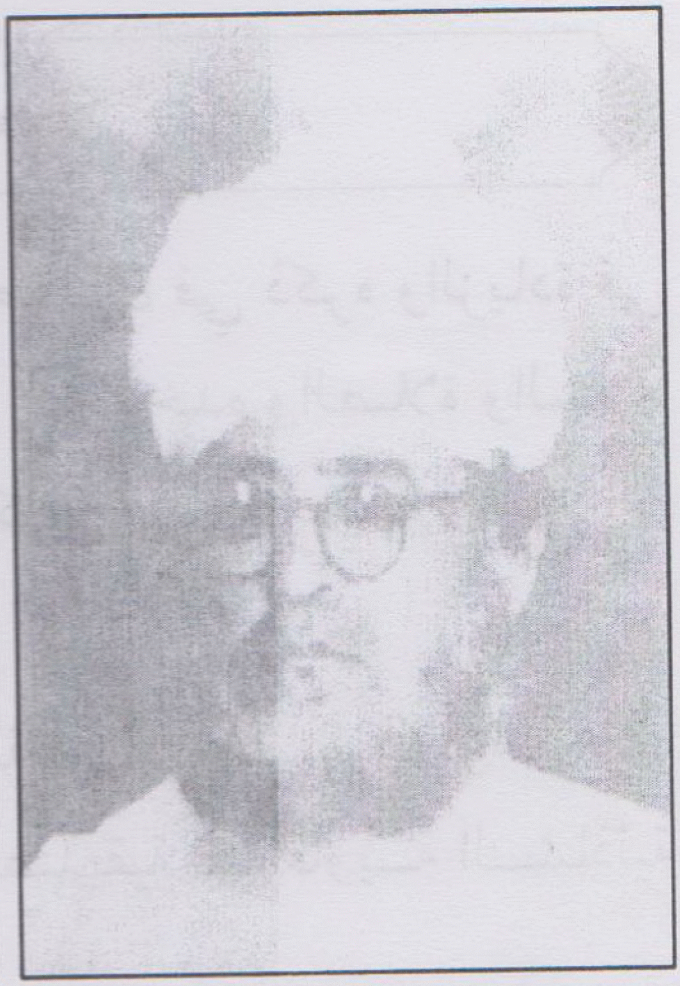
الحمد لله الذي جعل الاطمئنان في ذكره والزيادة في شكره والإجابة في الاضطرار إليه وحده والصلاة والسلام علىٰ سيد الذاكرين وإمام الشاكرين سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

وبعد؛ فهذه مجموعة أوراد وصلوات ومناجاة ووظائف في الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية وملحقات أخرىٰ.

من جمع وترتيب د/ **يسري رشدي السيد جبر الحسني**، لتكون خير رفيق في خير طريق.

فعليك بحفظ مبانيه ومناجاة ربك بما فيه تفز بإذن الله بسعادة الدارين ونيل رضا رب العالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



السيد أبو الفيض

أحمد ابن الصديق الغماري

ولد بطنجة عام ١٣٢٠هـ موافق ١٩٠٠م
وتوفي عام ١٣٨٠هـ موافق١٩٦٠م
ودفن بالقاهرة



السيد أبو الفضل

عبد الله ابن الصديق الغماري

ولد بطنجة عام ١٣٢٨هـ موافق ١٩٠٨م
وتوفي بها سنة ١٤١٣هـ موافق ١٩٩٣م

أوراد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية

١- ورد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية (ورد الأساس).

٢- حزب الفتح الصديقي (بعد صلاة الفجر إلىٰ ما قبل الظهر وبعد صلاة المغرب إلىٰ ما قبل النوم بعد ورد الأساس).

٣- المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية (تقرأ مرة يوميًّا صباحًا أو مساءً).

٤- الوظيفة الزروقية (بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر) (أذكار الصباح والمساء).

٥- حزب البحر (بعد صلاة الظهر أو مرة يوميًا).

٦- حزب الإمام النووي (مرة في اليوم يفضل صباحًا).

٧- إسناد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية.

٨- أذكار الصلاة.

٩- آداب الطريقة الصديقية.

محتويات أخرى:

١- القصيدة المنفرجة المنسوبة للإمام أبي حامد الغزالي.

٢- القصيدة المنفرجة لابن النحوي.

٣- مناجاة للإمام ابن عطاء الله السكندري.

٤- حزب النصر.

٥- حزب البر (الحزب الكبير) لسيدي أبي الحسن الشاذلي.

٦- منظومة أسماء الله الحسنى لسيدي أحمد الدردير.

٧- مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ.

٨- قصيدة البردة المباركة للإمام البوصيري.

٩- القصيدة المضرية للإمام البوصيري.

١٠- القصيدة المحمدية للإمام البوصيري.

١١- دعاء الاستغاثة للإمام الدرعي.

الورد اليومي (الأساس)

* أَسْتَغْفِرُ اللهَ (١٠٠ مرة).
* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِي الأُمِّي وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّم (١٠٠ مرة).
* لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِير (١٠٠ مرة).

بعد صلاة الصبح ومثله بعد صلاة المغرب.

ورد عصر يوم الجمعة:

يقرأ ما بين عصر الجمعة إلىٰ مغربها الصيغة التالية: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِي الأُمِّي) (٨٠ مرة).

ويقرءون هذه الصيغة بغير عدد في أي وقت وأقلها (٣ مرات) وهي للشدائد:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ

جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَىٰ الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِغُنَا بِهَا أَقْصَىٰ الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

في الملمات والشدائد يقرءون بعدد (٤٤٤٤) الصلاة التازية الشهرية بالنارية وهي للإمام التازي وصيغتها بالتلقي: اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كَامِلَةً وَسَلِّم سَلامًا تَامًّا عَلَىٰ نبيّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ، وَتُقْضَىٰ بِهِ الحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخَوَاتِيم، وَيُسْتَسْقَىٰ الغَمَامُ بِوَجِهِهِ الكَرِيم.

وتقسم علىٰ جميع الحاضرين.

ومن الأسماء: (يا فتاح، يا رزاق).

ويختم المريد بالفاتحة لروح مولانا القطب محمد بن الصديق ولشيخنا وقدوتنا الحجة ريحانة الزمان سيدي ومولاي الحافظ أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق نفعنا الله به وبمشايخه وآبائه وتلامذته ومريديه ومحبيه في الدارين آمين.

حزب الفتح الصديقي

يقرأ مرة في الصباح، ومثلها في المساء بعد ورد الأساس وهو مأخوذ من جملة من الأحاديث النبوية، لمولانا الإمام أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري الحسني رضي الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٩].

اللَّهُمّ لَكَ الحَمْدُ كلُّه وَلَكَ المُلْكُ كُلُّه وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيتُه وَسِرُّه لَكَ الحمدُ إِنَّكَ عَلَىٰ كَلِّ شَيءٍ قَدِير اغْفِر لِي مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمني فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَارْزُقْنِي أَعْمَالاً زَاكِيَةً تَرْضَىٰ بِهَا عَنِّي وَتُب عَلَيَّ.

(اللَّهُمَّ إني أَصْبَحْتُ [أَمْسَيتُ] أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ سَيِّدنَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ) أربع مرات.

(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأ لَمْ يَكُن، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَأَنْ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمًا) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرَكِه، (وَأَنْ أَقْتَرِفَ سوءًا عَلَىٰ نَفْسِي أو أَجُرَّهُ إِلَىٰ مسلم)[1].

(اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضطَرِينَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رحمة تُغْنِينِي بها عن رحمة من سِوَاكَ) ثلاث مرات.

---

(١) زيادة علىٰ الحزب الأصلي لورودها في حديث نبوي شريف.

أَعُــوذُ بِكَلِمَــاتِ اللهِ التَّامَــاتِ التِــي لا يُجَـاوِزُهُنَّ بَــرٌّ وَلا فَاجِر مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْر يَا رَحْمَن.

(بِسْمِ اللهِ الكَبِير نَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّار وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّار) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَع: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعَاءٍ لا يُسْمَع.

لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّاب.

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُون اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ

إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيم.

اللَّهُمَّ اغْفِر لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، اللَّهُمَّ اغْفِر لِي خَطَئِي وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَجَدّي وَهزلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنتُ أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شيءٍ قَدِير. اللَّهُمَّ ارْزُقنِي قَلْبًا تَقِيًا مِنَ الشّرْكِ نَقيًا لا جَافِيًا وَلا شَقيًا، اللَّهُمّ إِنّي أَسأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ وَإِيمَانًا فِي حُسنِ خُلُق وَنَجاحًا يَتْبَعهُ فَلاح وَرَحْمَةً مِنكَ وَعَافِيَةً وَمَغفَرَةً مِنكَ وَرِضوَانًا.

اللَّهُمّ إِنّي أَسأَلُكَ نَفسًا بِكَ مُطَمَئِنَةً تُؤمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَرضَىٰ بِقَضَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيّوم بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ أَصْلِح لِي شَأنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنِ اللَّهُمّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرضِينَ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَىٰ وَمُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقرآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الأَوَّلُ

فَلَيسَ قَبْلَكَ شَيء وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شَيء وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيء وَالبَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيء اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغنِنِي مِنْ الفَقْر، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَم وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَم وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَم إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوب.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينَ وَأَنْ تَغفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوب عَلَيَّ وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُون، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِبُنِي إِلَىٰ حُبِّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُ بِهَا شَعْثِي وَتَرُدُ بِهَا أُلْفَتِي وَتُصْلِحُ بِهَا دِيْنِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوء، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ

وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ القَضَاءِ وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَىٰ الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ أُمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَو خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُود المُوفِينَ بِالعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيد، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ سَلَمًا لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًا لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةَ وَهَذَا الجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلان،

اللَّهُمَّ اجْعَل لِي نُورًا فِي صَدْرِي وَنُورًا فِي قَلْبِي وَنورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُورًا مِنْ خَلْفِي وَنورًا مِنْ يَمِينِي وَنُورًا مِنْ شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنورًا مِنْ تَحْتِي وَنُورًا فِي بَشَرِي وَنُورًا فِي لَحْمِي وَنُورًا فِي دَمِي وَنورًا فِي عَظْمِي اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا وَأَعْظِم لِي نُورًا وَأَعْطِنِي نُورًا وَاجْعَل لِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلا لَه، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَم، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَىٰ كُلَّ شَيءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم العَزِيزِ الحَكِيم وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.

المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية

(تقرأ مرّة يوميًا صباحًا أو مساءً) خصوصًا يوم الجمعة.

(اللَّهُمَّ صلِّ)(*) وسلِّم بِفَيْضِ جُودِكَ الواسع المَمْدُود (علىٰ) قُطب الوجُودِ، وعَيْنِ أعْيَانِ دائرةِ الشُّهُودِ، المُتوَّجِ بتَاجِ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦]، (مَنْ مِنْهُ انْشَقَّت الأَسْرَارُ) المُودَعَةُ في نورِ رُوحَانِيَّتِهِ، المَوْصُوفَةِ بـ«كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»[1] (وانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ) المُشِعَّةُ مِنْ ذَاتِه علىٰ عَالَمِ الكَوْنِ تَهْدِيه إلَىٰ الأَبَدِ، ﴿قَدْ

(*) ما بين القوسين صلاة سيدي عبدالسلام بن بشيش ﷺ، وما خارجه مزج وشرح سيدي عبدالله بن الصّدّيق الغماري ﷺ.

(١) صحيح الجامع: (٤٥٨١).

جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [المائدة: ١٥-١٦]، (وَفيه ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ) الْمُمْكِنَةُ الكَامِنَةُ فِي عَالَم الثُّبُوت، لأَنَّهُ الإِنْسَانُ الكامِلُ الصِّفَاتِ والنُّعُوت، (وَتنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ) بِتَجَلِّي ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٣].

(فأعْجَزَ الخلائقَ) بلوغُ مداه، كيف ولواءُ الحمدِ بيدِهِ، تحته آدمُ ومَنْ عَدَاه[١]، (وله تضاءلت الفُهومُ) في سائرِ العلومِ، بإفاضة «رأيتُ رَبِّي في أَحْسنِ صورةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا في نَحْرِي، فتجلَّىٰ لي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ»[٢] (فلم يُدركْه منا سابقٌ) باجتهاد الأعمال، (ولا لاحقٌ) أدركه فيضُ النوال، (فرِياضُ الملكوتِ بزَهْرِ جَمالِهِ)

---

(١) صحيح الجامع: (١٤٦٨).

(٢) صحيح الجامع: (٥٩).

الساري في عالم الوجودِ (مُونِقَةٌ، وحِياضُ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أنْوارِه) المتلألئةِ في عالمِ الشهودِ (مُتَدَفِّقَةٌ، ولا شيْءَ إلا وهُوَ به مَنُوطٌ) في كل عُروجٍ وهبوطٍ، (إذ لولا الواسِطةُ) في وصول الإمدادِ وحصول الإسعادِ (لذهبَ كما قِيلَ المَوْسُوطُ) بدليل «**إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي**»[1] ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]، (صلاةً) كاملةً (تليقُ بكَ) من حيثُ ألوهيتُك. صادرةً (منْكَ) من حيثُ ربوبيتُك، تُزجي (إليه) تكريمًا لقدره العظيم، مصحوبًا بخِلْعةِ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

---

(١) البخاري ومسلم.

وسلامًا تامًا يتنزَّلُ في معارجِ القدسِ على بساطِ الأُنْسِ، يليقُ به (كَمَا هُو أَهْلُه، اللهم إنه سِرُّك الجامعُ) لجميعِ الكمالاتِ الإنسانيةِ، المُزَكَّىٰ مِنْ حَضْرَتِكَ العلية بصفة ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] (الدالُّ) بجميع الحالات (عليك) المؤيدُ منك بشهادة ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ [المنافقون: ١]، ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]، ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] (وحجابُك الأعظمُ القائمُ لك) بتمامِ العبوديةِ. شكرًا على ما أَوْلَيْتَهُ من رفيعِ الرتبةِ وعظيمِ المنزلةِ، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح: ١-٣].

الخاضعُ (بيْن يدَيْكَ) لمقام الربوبيةِ الذي شرَّفْتَهُ في مقام القُربِ بشرفِ ﴿سُبْحَٰنَ الَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ١]، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠] (اللهم أَلْحِقني) في

الباطن ونفسِ الأمرِ (بِنَسَبِهِ) الجِسْماني، إلحاقًا يجبُرُ ما نقص من رواتبِ الأعمال، ويصل ما انقطع من وارِدات الأحوالِ، حتىٰ أسعد بالاندراج في عموم قضية «**كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي**»[(١)]، (وحققني) في نفسي وحالي ووجداني (بِحَسَبِهِ) الرُّوحاني، تحقيقًا يقطع مني حظ الشيطان، ويدخلُني في زمرةِ ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ [الحجر: ٤٢] (وعرفني إياهُ معرفةً) كاشفة لفضائله وفواضله (أسلم بها من مواردِ الجهلِ) بك وبه، في مخارج الأمر ومداخله، (وأكرعُ بها من مواردِ الفضلِ) الواصلِ منك إليه، وأنهلُ من عينِ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، «**إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً**»[(٢)]، (واحْمِلْني) في سيري إليك (علىٰ سبيله) الواضحة المسالكِ، لا يزيغُ عنها إلا هالكٌ ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى

---

(١) صحيح الجامع: (٤٥٢٧).

(٢) صحيح الجامع: (٥٣٤٢).

ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ ﴾ [يوسف: ١٠٨] (إلى حضرتك) القُدُّوسيّةِ التي إليها ينتهي سيرُ الواصلين، وعندها تقفُ مطايا السالكين ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴾ [النجم: ٤٢] (حملاً محفوفًا بنُصْرَتِك) الربانية حتى أنجوَ من غوائِل الطريقِ ومُضِلاَّتِ الهوَىٰ، وأستمسكَ بعُدَّةِ ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(واقْذِفْ بي علىٰ) جيش (الباطلِ فأدمَغَهُ) بصولة الحق، وأُدحِضَهُ بقوة الصدق ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴾ [محمد: ٢١]، ﴿ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ ﴾ [الأنفال: ١٠]، (وزُجَّ بي في بحارِ الأحديةِ) الذاتيةِ المحيطةِ بجميع هياكلِ الحقائق والمعاني، المنزهة عن الكثرةِ والقِلّةِ والكُلّيَّةِ والجُزئِيةِ والتباعُدِ والتدَاني ﴿ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ﴾ [فصلت: ٥٤]، (وانْشُلْني من أوحال التوحيد) المُوقعة في ظلمات الشُبهِ والتَرْدِيدِ، إلىٰ فضاءِ تنزيهِ ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ

شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]، سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، (وأغرِقْني في عينِ بحرِ الوِحْدةِ) الشهودية مع القيام بأداء حقوقِ العبودية ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩]، (حتى لا أرى ولا أسمعَ ولا أجدَ ولا أحسَّ إلا بها)، تحققًا وتعلقًا بإتحاف عناية «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا»[1]، (واجعل الحجابَ الأعظمَ) من حيثُ الإفاضةُ والتلقينُ (حياةَ روحي)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ [الشورى: ٥٢]، ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [النمل: ٦].

(وروحَه) من حيث التوصل والتمكين (سِرَّ حقيقتي)

---

(١) البخاري.

حتى أتذوق سرَّ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، (وحقيقَتَه) من حيث الهدايةُ واليقينُ (جامعَ عوالِمِي) الظاهرةِ والباطنةِ في جميع أطوارها الجليةِ والخفيةِ، لأتحققَ بالوراثةِ النبويةِ، والخلافة المحمديةِ، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣]، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤] (بتحقيقِ الحقِّ الأولِ) في التعيُّنِ الأوَّلِ بإشارةِ «كنتُ أولَ الناسِ خلقًا وآخرَهُم بعثًا، وَجعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا»، مع بشارةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾ [آل عمران: ٨١]، (يا أولُ) ليس لأوليته ابتداء، (يا آخرُ) تقدس عن لحوق الفناء (يا ظاهرُ) لا يلحقه خفاء (يا باطنُ) تردى برداء العظمة والكبرياء (اسمعْ ندائِي) مع ظهور فقري إليك

والتجائي (بما سمعت به نداء عبدِك زكريا) واجعلني صادق القول وفيا، وارزقني قلبًا تقيًا، من الشرك نقيًا، لا جافيًا ولا شقيًا، (وانصرني بك لك) نصرًا مؤزرًا ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠] (وأيدني بك لك) تأييدًا مظفرًا حتىٰ أكون في جماعة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]، (واجمع بيني وبينَك) بقطع العلائق النفسانية، ومنع القواطع الشهوانية، حتىٰ أَشْرُفَ بخِطَابِ ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨] (وحُل بيني وبينَ غيرِك) حتىٰ لا أشاهد في الكون إلا أثر إحسانِك وبرّك ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]. (الله. الله. الله) اللهُ واحدٌ أحد، اللهُ وَتْرٌ صمد، اللهُ لم يكن له كُفُوًا أحد، اللهُ قويٌ قادرُ، اللهُ عزيزٌ قاهرُ، اللهُ عليمٌ غافرُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ وأوجبَ عليكَ البيانَ ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]

يومَ تحقُّ لك السيادةُ على جميع العباد ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩]، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا ﴾ [الكهف: ١٠]، واغفر لنا مغفرةً عامةً تجلو عن القلب كل صَدًا، ورقِّنا في معارجِ مدارجِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صلِّ وسلم على سيدنا محمدٍ سيدِ المرسلين، وخاتمِ النبيين، وإمامِ المتقين وقائدِ الغرِّ المحجلين وشفيعِ المذنبين، اللهم اجعل شرائفَ صلواتِك ونواميَ بركاتِك على سيدنا محمدٍ رسولِ الخيرِ وإمامِ الهدى، ونبي التوبةِ وعينِ الرحمةِ. اللَّهُمَّ اجعل أفضلَ صلواتِك وأزكاها، وأجلَّ تسليماتِك وأنماها، على من أرسلْتَه رحمةً عامة، وبعثتَه نعمةً مهداةً، سيدِنا محمدٍ الذي شرحتَ صدرَه، ورفعتَ ذكرَه، وقرنتَ اسمه باسمك، وجعلتَ طاعتَه من طاعتك،

وخلعتَ عليهِ من وصفِك ونعتِك. اللَّهُمَّ ارزقنا تمامَ محبتِه واتباعَ سنتِه، والتأدبَ بآدابِ شريعتِه، والتمسكَ بأذيالِ آله وعترتِه، واحشرنا في زمرتِه، واجعلنا في الرعيل الأول من أهل شفاعتِه. اللهم إنا نتوسلُ به إليك، ونستشفعُ به لديك، أن تقبل أعمالنا، وأن تُحسِّنَ أحوالنا، وتُنيرَ بالمعارف قلوبنا، وتُفرِّج من كدورات الأغيار كروبنا، ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة: ٤]، ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٣-١٩٤]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ

مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]، شهدنا بذلك وأقررنا به، فاكتب اللهم شهادتنا عندك وأعظم جزاءنا عليها، وأكرم نزلنا بها، واجعلها حجتنا لديك يوم لقائك، ونجنا بها من سوء عذابك ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم: ٨]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (١) ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق: ١-٥] (ثلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦] (ثلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧].

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

هذه الوظيفة تُقْرأ قبل إقامة الحضرة وذلك بأن يجتمع الإخوان، فيفتتحون الحضرة بقراءة سورة الفاتحة، ثم المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية حتىٰ إذا وصلوا إلىٰ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] استمروا في ذكر

الاسم المفرد: (اللّٰه) جلوسًا بصوت متوسط نحو ٢٠ مرة ثم يقومون للذكر به قيامًا مع إنشاد القصائد الوعظية وما يناسبها، ثم يجلسون فيقرأ أحد الإخوان بعض آي الذكر الحكيم، ثم يتمون قراءة الوظيفة ويختمون الحضرة بالدعاء الآتي مع رفع الأيدي وهو:

«اللهم اجمعنا علىٰ محبتك وأعنا علىٰ طاعتك وخدمتك وطهرنا تطهيرًا نصلح به لحضرتك ولقىٰ نبيك عليه السلام وزدنا فيك تحيرًا وبك افتتانا وغيبنا فيك عن كل شيء سواك حتىٰ لا نكون إلا بك ولك واحفظنا فيك سائر يومنا وبقية عمرنا حتىٰ تتوفانا وأنت عنا راض ونحن عنك غير مفتونين بحق مولانا رسول اللّٰه ﷺ».

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر: ١-٣].

ثم يتصافحون مع تقبيل الأيدي ويتذاكرون فيما يهمهم من أمر دينهم ودنياهم[١].

---

(١) وتقام الحضرة عقب انتهاء صلاة الجمعة من كل أسبوع بمسجد «الأشراف» بالمقطم.

الوظيفة الزروقية

المسماة بـ (سفينة النجا لمن إلىٰ الله التجا) لسيدي أحمد زروق

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ الم ① اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ١-٢]، ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ ﴾ [طه: ١١١]، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا

شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [غافر: ١-٣]، ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ

لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ١-٦].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ [النصر: ١-٣].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا

خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق:١-٥] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦] (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ

عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمَتُكَ)، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ [أَمْسَيْتُ] مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ [أَمْسَىٰ] بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ) (ثلاثًا).

(يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ) (ثلاثًا).

(رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبسيدنا مُحَمَّد ﷺ نَبِيًّا ورَسُولًا) (ثلاثًا).

(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) (ثلاثًا).

(أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) (ثلاثًا).

(بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ثلاثًا).

(أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (ثلاثًا).

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ) (ثلاثًا).

[تحصنت بذي العزة والجبروت واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت (اصرف عنا

الأذىٰ إنك علىٰ كل شيء قدير) (ثلاثًا)] (ثلاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش: ١-٤].

(اللهم كما أطعمتهم فأطعمنا وكما آمنتهم فآمنا واجعلنا لك من الشاكرين).

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) (ثلاثًا).

(أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) (ثلاثًا).

[اللهم صلِّ علىٰ سيدنا محمدٍ عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلىٰ آله وصحبه وسلم] (ثلاثًا) تسليمًا عدد ما أحاط به علمك وخط به قلمك وأحصاه كتابك والرضا عن ساداتنا أبي بكرٍ وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة أجمعين وعن التابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان

إلى يوم الدين ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

فاعلم أنه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) (من مائة إلى ألف مرة)].

(أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمدًا رسول الله ﷺ) (ثلاثًا).

ثبتنا يا رب بقولها (ثلاثًا) وانفعنا يا رب بفضلها (ثلاثًا) واجعلنا من خيار أهلها (ثلاثًا).

× (آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(أصبحنا [أمسينا] في حماك يا مولانا مَسِّنا [صَبِّحْنا] في رضاك يا مولانا) (ثلاثًا).

× (آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(لا إله إلا أنت واحد ربنا يا مجمعنا اغفر ذنبنا) (ثلاثًا).

× (آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(اغفر لنا ما مضىٰ وأصلح لنا ما بقي بحرمة الأبرار يا عالم الأسرار) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(يا عالم السرِّ منا لا تكشف الستر عنا وعافنا واعف عنا وكن لنا حيث كنا) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(يا مولانا يا مجيب من يرجوك لا يخيب توسلنا بالحبيب اقض حاجتنا قريب هذا وقت الحاجات يا حاضرًا لا يغيب) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(اللهم صلِّ وسلم علىٰ سيدنا محمدٍ وبارك علىٰ سيدنا محمدٍ وعلىٰ آل سيدنا محمد) (عشرًا).

(آمين آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

وسلام علىٰ المرسلين والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧] آمين (ثلاثًا). ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] (صلوات الله وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات) (ثلاثًا).

(ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

حزب البحر لسيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ فَقَدِ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الأحزاب: ١٢]، فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَىٰ وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالمُلْكِ

وَالمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ.

كٓهيعٓصٓ (ثلاثًا) انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الكَرَامَةِ مَعَ السَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِير.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا وَاطْمِسْ عَلَىٰ وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلا المَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ٦٦ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟

مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس: ٦٦-٦٧]، ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يس: ١-٩].

شَاهَتِ الوُجُوهُ (ثلاثًا).

﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [طه: ١١١]، طسٓ - حمٓ - عٓسٓقٓ ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ، حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لا يُنْصَرُونَ. ﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [غافر: ١-٣].

بِسْمِ اللهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حِيطَانُنَا، يَس سَقْفُنَا، كهيعص كِفَايَتُنَا، حم عسق حِمَايَتُنَا [﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثلاثًا)].

سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ لا يُقْدَرُ عَلَيْنَا ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝٢٠ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢].

﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًاۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤] (ثلاثًا).

﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثلاثًا).

﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (ثلاثًا).

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثًا).

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاثًا).

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فائدة:

روي عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه أن في حزب البحر اسم الله الأعظم وإنه ما قرئ في مكان إلا وكان فيه أمن.

وعن ابن عباد أن من ذكره كل يوم عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره وشرح بالتوحيد صدره وسهل أمره ويسر عسره وكفاه شر الإنس والجن وآمنه من شر طوارق الليل والنهار.

قال: ومن قرأه دبر كل صلاة أغناه الله عز وجل عن خلقه وآمنه من حوادث دهره ويسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته.

قال الشيخ زروق: وأما التصرف بهذا الحزب فهو حسب النية والهمة يتصرف به في الجلب والدفع وينوي المراد عند قوله: (وسخر لنا هذا البحر).

قال سيدي ابن عطاء الله: هو ورد بعد صلاة العصر هكذا رتبه الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله عنه.

حزب الإمام النووي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ دِينِي وَعَلَىٰ أَهْلِي وَعَلَىٰ أَوْلادِي وَعَلَىٰ مَالِي وَعَلَىٰ أَصْحَابِي وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ أَلْف بِسْمِ اللهِ. اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ دِينِي وَعَلَىٰ أَهْلِي وَعَلَىٰ أَوْلادِي وَعَلَىٰ مَالِي وَعَلَىٰ أَصْحَابِي وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْف بِسْمِ اللهِ. اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ دِينِي وَعَلَىٰ أَهْلِي وَعَلَىٰ أَوْلادِي وَعَلَىٰ مَالِي وَعَلَىٰ أَصْحَابِي وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ.

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَىٰ اللهِ وَعَلَىٰ اللهِ وَفِي اللهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ بِسْمِ اللهِ عَلَىٰ دِينِي

وَعَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ أَوْلادِي، بِسْمِ اللهِ عَلَىٰ مَالِي وَعَلَىٰ أَهْلِي، بِسْمِ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. [(بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ). (ثلاثًا)]

بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ بِسْمِ اللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ. اللهُ اللهُ اللهُ، اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللهُ اللهُ اللهُ، اللهُ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا اللهُ، اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ وبِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَأَيْمَانِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِرْزِكَ وَحِزْبِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ الْمَسْتُورِينَ حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ الْمَنْصُورِينَ حَسْبِيَ الْقَاهِرُ مِنَ الْمَقْهُورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦].

فَـإِنْ تَوَلَّــوْا فَقُــلْ: [﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (سبعًا)].

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاثًا). وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

[ثُمَّ يَتْفُلُ ثَلاثًا عَنْ يَمِينِه، وَشِمَالِهِ، وَأَمَامِهِ، وَخَلْفِهِ، ثُمَّ يَقُولُ:]

خَبَأْتُ نَفْسِي وَأَنْفُسَهُمْ فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللهِ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِاللهِ مَفَاتِيحُهَا لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي

وَأَنْفُسِهِمْ مَا أَطِيقُ وَمَا لا أَطِيقُ، لا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيل، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

إسناد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية

نقول: أخذت هذه الطريقة النبوية عن سيدي أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري عن والده سيدي محمد بن الصديق الغماري عن سيدي محمد بن إبراهيم الفاسي، وهو أخذها عن شيخه سيدي عبد الواحد بناني الفاسي أيضًا، وهو عن شيخه سيدي محمد أيوب دفين زاويته بفاس، وهو أخذها عن الشريف سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري، وهو عن إمام الأولياء سيدنا ومولانا العربي الدرقاوي دفين بني زروال، وهو عن بحر البحور أبي الحسن سيدي علي الجمل دفين زاويته بفاس، وهو أخذ عن سيدي العربي، وهو أخذ عن والده سيدي أحمد بن عبد الله، وهو أخذ عن سيدي قاسم الخصاصي، وهو أخذ عن سيدي محمد فتح بن عبد الله المكنى معن، وهو أخذ عن سيدي عبد الرحمن الفاسي

مُحَشِّي تفسير الجلالين، وصغرىٰ السنوسي، وهو أخذ عن أخيه القطب أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي، وهو عن القطب سيدي عبد الرحمن المجذوب، وهو عن أبي الحسن سيدي علي الشهير بالدوار عن أبي إسحاق سيدي إبراهيم أفحام الزرهوني عن القطب الجامع سيدي أحمد زروق عن القطب أحمد بن عقبة الحضرمي عن أبي زكرياء القادري عن القطب سيدي علي وفا عن والده القطب سيدي محمد بحر الصفا عن القطب سيدي داود الباخلي عن تاج الدين سيدي أحمد بن عطاء الله صاحب الحكم عن القطب أبي العباس المرسي عن قطب الأقطاب سيدي أبي الحسن الشاذلي الغماري عن القطب مولانا عبد السلام بن بشيش دفين جبل العلم عن القطب سيدي عبد الرحمن المدني المشهور بالزيات عن القطب تقي الدين الفُقَيْر -بالتصغير- وهو عن القطب فخر الدين عن القطب نور الدين عن القطب تاج الدين محمد بن القطب شمس الدين التركي عن القطب زين الدين القزويني

عن القطب أبي إسحاق البصري عن القطب أبي القاسم أحمد المرواني عن القطب أبي محمد سعيد عن القطب سيدي سعيد الغزواني عن القطب سيدي أبي محمد جابر بن عبد الله الأنصاري عن أول الأقطاب، وأجل الأصحاب سيدنا الحسن ابن سيدتنا فاطمة الزهراء عن والده باب مدينة العلم مولانا عليّ كرَّم الله وجهه عن سيد المرسلين وحبيب رب العالمين سيدنا محمدٍ ﷺ عن الحق جل جلاله وتقدَّست أسماؤه وصفاته.

أذكـــار الصـــلاة

للسيد عبد الله الصديق الغماري رضي الله عنه

دعاء الاستفتاح:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

في الركـــوع:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ (من ثلاث إلى خمسة).

في القيام من الركوع:

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مِلْءَ

السَّمَوَات وَمِلْءِ الأَرْض وَمِلْءِ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

في السجود:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمّ اغْفِر لي (ثلاث مرات).

ويدعو للوالدين: اللهم ارحمهما كما رَبَّياني صغيرًا، واجزهما عني خير الجزاء.

بين السجدتين:

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني.

صيغة التحيات:

التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

سيدنا مُحَمَّدًا عَبْده ورسوله، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِين إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

بعد التحيات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ثم يسلم.

دعاء القنوت:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ

سيدنا مُحَمَّدًا عَبْده ورسوله، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِين إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

بعد التحيات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ثم يسلم.

دعاء القنوت:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ

وَالَيْتَ وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وصلى الله على النبي.

يقرأ بعد الركوع في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح سرًّا وإن كان إمامًا فله الوجهان سرًّا أو جهرًا.

ختم الصلاة:

١- أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ).

٢- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْت، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

٣- اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ. (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ).

٤- رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ. (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ).

٥- اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ. (سَبْعَ مَرَّاتٍ) بعد صلاة

الصبح والمغرب قبل أن يتحرك من جلسته بعد السلام وقبل أن يتكلم مع أحد.

٦- آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٧- بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص: ١-٤] مرة واحدة.

٨- سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر (ثلاث وثلاثون) لكل منها بعد الصبح، وعشر مرات بعد الصلوات الأخرىٰ.

٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ،

وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

١٠- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمَتُكَ)، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ.

آداب الطريقة الصديقية

للسيد عبد الله الصديق الغماري رضي الله عنه

أدب المريد مع الله تعالى:

يلزم المريد من الأدب مع ربه أن يكون واقفًا مع حدود الشريعة غير معتد لها ولا متهاون فيها وأن يكون مواظبًا على فعل السنن ونوافل الخيرات فبذلك يحظى بحب مولاه ورضاه عنه جاء في حديث قدسي صحيح: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ».

وأن يكون راضيًا بما يجريه الله من تصاريف الأقدار قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لابن عباسٍ رضي الله عنهما: «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ**»، ولاشك أن المريد إذا تحقق بهذا وعلمه اطمأن قلبه ورضي بما يصرفه في الكون ربه.

وأن يتوجه بسؤاله إلىٰ الله في كل شيء قال تعالىٰ: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٣٢]، وقال عليه الصلاة والسلام: «**إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ**». وفي حديثٍ آخر: «**لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّىٰ يَسْأَله شِسْع نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ**»، وحصل لبعض السلف ضيق في معيشته حتىٰ هم أن يطلب من بعض إخوانه فرأىٰ في منامه قائلاً يقول له: (أيحسن بالحر المريد إذا وجد عند الله ما يريد أن يميل بقلبه إلىٰ العبيد) فاستيقظ وهو أغنىٰ الناس قلبًا.

وأن يكون متأدبًا مع الرسول عليه الصلاة والسلام

متخلقًا بسنته مقدمًا لها علىٰ كل شيء معظمًا لأهل بيته وصحابته وهذا لا يحتاج إلىٰ برهان فقد نص الله تعالىٰ في غير آيةٍ من القرآن علىٰ وجوب تعظيم رسوله والتأدب في حقه وجعل طاعته طاعة لله ونفي الإيمان عمن لم يرض بحكمه وتوعد من خالف أمره بالفتنة والعذاب الأليم.

❊ ❊ ❊

أدب المريد مع شيخه:

يلزم المريد من الأدب مع شيخه أن يعظمه ويوقره وألا يتقدم بين يديه بقولٍ أو فعل، وأن يذب عنه في غيبته، وألا يحضر في مجلسٍ ينال فيه من عِرْض شيخه، وأن يستأذنه في الخروج إذا كان حاضرًا، وألا يخالف ما يشير به عليه الشيخ إلىٰ غير ذلك مما لذكره محل آخر، وهذه الآداب استخرجها الصوفية مما أدّب الله به الصحابة في القرآن وأمرهم أن يستعملوها مع النبي عليه الصلاة

والسلام، ولاشك أن المشايخ خلفاؤه في الإرشاد والتعليم والتهذيب كما قال عليه الصلاة والسلام: «**الْعُلَمَاء وَرَثَة الأَنْبِياء**» فتلزم هذه الآداب في حقهم بطريق الوراثة، ولهذا ينبغي ويتأكد في حق المريد قبل دخوله في الطريق أن يتخير الشيخ الذي تتحقق فيه الوراثة النبوية، وذلك بأن يكون عالمًا بالشريعة متمكنًا فيها عالمًا بالقرآن والسنة لأنه لا إرشاد ولا سلوك إلا بما كان مطابقًا للشرع متمشيًا مع أحكامه ومن لم يكن متمكنًا في العلم متزينًا بالاستقامة لا يصلح للإرشاد، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

***

أدب المريد مع إخوانه:

يلزم المريد من الأدب مع إخوانه أن يحترمهم ولا يرىٰ لنفسه فضلاً عليهم، ويواسي محتاجهم ويعود مريضهم ويُعلِّم جاهلهم، ويتعاون معهم علىٰ إقامة شعائر

الطريق، ويتغاضىٰ عمن أخطأ منهم في حقه ويلتمس له العذر في ذلك ويحمل حاله علىٰ محمل حَسَن، ويخدمهم بنفسه وإذا قابل أحدًا منهم بدأه بالبِشْر والمصافحة، ومن زَلَّ منهم نصحه بالحسنىٰ من غير أن يحتقره أو يشنع عليه ويلزمه من الأدب مع المقدم أن يعظمه ولا يتقدم عليه ويسمع كلامه ويعتبره نائبًا عن الشيخ وعلىٰ المقدم أن يُعْنَىٰ بمسائل الإخوان ويتعاهدهم بالمذاكرة المرة بعد المرة، ويتفقد غائبهم ويلين لهم الجانب، ويسوي بينهم في المعاملة.

❋ ❋ ❋

أدب المريد مع المسلمين:

يلزمه من الأدب معهم أن يعاملهم بالصدق ويتواضع معهم من غير أن يطمع في أحدٍ منهم ولا يخافه ولا يخشاه ويسعىٰ في منفعتهم ويحب لهم من الخير ما يحب لنفسه

لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، فإذا حافظ المريد علىٰ هذه الآداب وواظب عليها كان موقنًا صادقًا ونال من الله تعالىٰ ما يبتغيه.

وفقنا الله جميعًا لما فيه الخير والسداد، وأنالنا رضاه إنه جوادٌ كريم رءوفٌ رحيم.

الوصية الجامعة

ونختم هذه المجموعة بوصية جامعة لجملة من الواجبات والآداب في رسالة كتبها مولانا وإمامنا ومنشئ طريقتنا العارف الأكبر سيدي الشيخ السيد محمد بن الصديق لأهل مدينة العرائش بالمغرب الأقصىٰ وهي:

إلىٰ إخواننا في الله وأحبائنا فيه كافة فقراء العرائش حفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالىٰ (أما بعد) فأحبكم أحبكم الله ورسوله أن تقوموا بالوظائف الدينية القلبية والقالبية ففيها السعادة الأخروية والراحة الأبدية فمن الوظائف النطق بالشهادتين مع اعتقاد معناها الذي هو ثبوت الوحدانية لله ذاتًا وصفةً وفعلاً وثبوت رسالة مولانا رسول الله ﷺ مع تصديقه فيما جاء به عن الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه فمنها وهو أهمها بعد الشهادتين أداء الصلوات الخمس في أوقاتها المعينة لها مع إيقاعها في

الجماعة والإتيان بجميع شروطها من الطهارة الكبرىٰ والصغرىٰ واستقبال القبلة وستر العورة وإتقان الوضوء بإتقان الاستبراء الذي هو استفراغ ما في المحلين من الأذىٰ مع الاستجمار بالحجارة إن أمكن والغسل بالماء بعده والإتيان بجميع الفرائض والسنن والمستحبات ولابد مع هذا من المحافظة علىٰ النوافل كالوتر والفجر والرواتب القبلية والبعدية ومنها الزكاة فأدوها إن وجبت عليكم ولابد فإنها طهارة وبركة وسبب للغنىٰ واحفظوا مع هذا جوارحكم التي هي الأذن والعين واللسان والبطن واليد والفرج والرجل من المنهيات فلا تسمعوا إلا الوعظ والذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنظروا إلىٰ ما لا يحل لكم من النساء والصبيان والأمتعة واحفظوا ألسنتكم من الكذب والغيبة والنميمة والزور والبهتان وأيديكم من إذاية الناس في أبدانهم وأموالهم وبطونكم من الحرام وفروجكم من ممارسة ما لا يحل لكم وأرجلكم من المشي في غير طاعة الله وقلوبكم من العجب والكبر

والرياء والحسد والبغض والغل والحقد والغش والخديعة والمداهنة وحب الرياسة والتقدم وحب المدح وخوف الذم والاهتمام بالرزق والخوف من الخلق وتفكروا في مصنوعات الله واستحضروا اطلاعه عليكم في جميع الحالات ولا تستعظموا هذا فإنه سهل إن استعنتم عليه بالله ثم المؤكد به عليكم الاجتماع لذكر الله وقت فراغكم من الأشغال وخصوصًا فيما بين المغرب والعشاء وفيما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ففي ذكر الله في هذين الوقتين من الفضل والثواب شيء عظيم وتزاوروا في الله وتحابوا فيه وواسوا محتاجكم وصلوا أرحامكم وعودوا مرضاكم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واحتملوا أذىٰ من أذاكم ولا تجالسوا من يقطعكم عن ذكر الله ولا تخالطوه فإنه يميت قلوبكم وفي موتها فساد الدين وضعف اليقين وفي ذكر الله ذكره ورضاه ومجالسته وطمأنينة القلب وفي الاجتماع عليه رياض الجنة وغشيان الرحمة ونزول السكينة وحفوف الملائكة حسبما وردت به الأخبار وصحت عن

رسول الله ﷺ الآثار وإياكم والإنصات لمن يصدكم أو يلومكم فإنه شيطان مارد ومطرود شارد، ولا تسيئوا لأحد من عباد الله ولا تخافوه ولا ترجوه فإن الأمور كلها بيد الله لا يملك أحد لأحد منها ضرًا ولا نفعًا ولا خفضًا ولا رفعًا وصونوا قلوبكم من الطمع في الخلق فإنه الفقر الحاضر والذل الظاهر واعلموا أنكم إن فعلتم هذا ثبتت خصوصيتكم ونلتم مطلوبكم من ربكم أعانكم الله وقوَّاكم ومن نزغات الشيطان حفظكم ووقاكم والسلام.

إجازة عامة

هذا وقد أجاز مولانا الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري كل راغب من المسلمين في الانضمام لهذه الطريقة بأن يقرأ أورادها فيحسب من أهلها ريثما يتمكن من مقابلة مأذون بإعطاء الطريقة إلا من كان على مقربة من مأذون بإعطاء الطريقة فيذهب إليه الراغب فيها ويدخل في الطريقة على يديه.

القصيدة المنفرجة للإمام الغزالي رضي الله عنه

١) الـشِّدَّةُ أَوْدَتْ بـالمُهجِ * يـا رَبِّ فَعَجِّـلْ بـالفَرَجِ
٢) وَالأَنْفُسُ أَمْسَتْ فِي حَرَجِ * وَبِيَـدِكَ تَفْرِيْـجُ الحَـرَجِ
٣) هَاجَـتْ لِـدُعَاكَ خَوَاطِرُنَـا * وَالوَيْـلُ لَهَـا إِنْ لَـمْ تَهِـجِ
٤) يَا مَنْ عَوَّدْتَ اللُّطْفَ أَعِدْ * عَـادَاتِكَ بِـاللُّطْفِ الـبَهِجِ
٥) وَاغْلِـقْ ذَا الـضِّيقَ وَشِـدَّتَهُ * وَافْتَحْ مَـا سُدَّ مِنْ الفَـرَجِ
٦) عُجْنَـا لِجَنَـابِكَ نَقْـصِدُهُ * وَالأَنْفُـسُ فِـي أَوَجِ الـوَجِ
٧) وَإِلَـىٰ إِفْـضَالِكَ يَـا أَمَلِـي * يَـا ضَـيْعَتَنَا إِنْ لَـمْ نَعُـجِ
٨) مَنْ لِلمَلْهُوفِ سِوَاكَ يُغِثْ * أَو لِلمُـضْطَرِ سِـوَاكَ نَجِـي
٩) وَإِسَاءَتُنَـا أَنْ تَقْطَعَنَـا * عَـنْ بَـابِكَ حَتَّـىٰ لَـمْ نَلِـجِ
١٠) فَلَكَمْ عَاصٍ أَخْطَا وَرَجَاكَ * أَبَحْتَ لَـهُ مَا مِنْـكَ نَجِي
١١) يَـا سَيِّدَنَـا يَـا خَالِقَنَـا * قَد ضَاقَ الحَبْلُ عَلَىٰ الوَدَجِ
١٢) وَعِبَادُكَ أَضْحَوْا فِي أَلَـمٍ * مَـا بَيْن مُكَيْرِيـبٍ وَشَـجِي

١٣) وَالأَحْشَا صَارَتْ فِي حَرَقٍ * وَالأَعْيُنُ غَـارَتْ فِي لُجَجِ
١٤) وَالأَعْيُنُ صَارَتْ فِي لُجَجِ * غَاصَتْ فِي المَوجِ مَعَ المُهَجِ
١٥) وَالأَزْمَـــةُ زَادَتْ شِـــدَّتُهَا * يَـا أَزْمَـــةُ عَلَّـكِ تَنفَرِجِـي
١٦) جِئْنَـــاكَ بِقَلْـــبٍ مُنْكَسِرٍ * وَلِـسَانٍ بِالـشَّكْوَى لَهِـجِ
١٧) وَبِخَوْفِ الذِّلَّـةِ فِي وَجَـلٍ * لَكِـنْ بِرَجَـائِكَ مُمْتَـزِجِ
١٨) فَكَم اسْتَشْفَى مَزْكُومُ الذَّنْبِ * بِنَـشْرِ الرَّحْمَـــةِ وَالأَرَجِ
١٩) وَبِعَيْنِـكَ مَـا نَلْقَـاهُ وَمَـا * فِيـهِ الأَحْـوَالُ مِـنَ المَرَجِ
٢٠) وَالفَـضْلُ أَعَـمُّ وَلَكِـنْ قَـدْ * قُلْـتَ ادْعُـونِي فَلْنَبْتَهِـجِ
٢١) فَبِكُـلِّ نَبِـيٍّ نَـسْأَلُ يَـا * رَبَّ الأَرْبَـابِ وَكُـلِّ نَجِي
٢٢) وَبِفَـضْلِ الذِّكْـرِ وَحِكْمَتِـهِ * وَبِمَـا قَدْ أَوْضَحَ مِنْ نَهَجِ
٢٣) وَبِـسِرِّ الأَحْـرُفِ إِذْ وَرَدَتْ * وَضِيَـاءِ النُّـورِ المُنْبَلِجِ
٢٤) وَبِـسِرٍّ أُودِعَ فِــي بَطَــدٍ * وَبِمَـا فِي وَاحٍ مَعْ زَهَـجِ
٢٥) وَبِـسِرِّ البَـــاءِ وَنُقْطَتِهَـا * مِنْ بِسْمِ اللهِ لِـذِي النَّهَـجِ
٢٦) وَبِقَـــافِ القَهْـرِ وَقُوَّتِهَـا * وَبِقَهْـرِ القَاهِـرِ لِلْمُهَـجِ
٢٧) وَبِبَـرْدِ المَـــا وَإِسَـــاغَتِهِ * وَعُمُـومِ النَّفْـعِ مَـعَ الثَّلَجِ

٢٨) وَبِحَـرِّ النَّـــارِ وَحِـدَّتِها * وَبِــسِرِّ الحُــرْقَةِ وَالنَّـضَجِ

٢٩) وَبِمَـا طَعَّمْتَ مِنَ التَّطْعِيمِ * وَبِمَـــا دَرَّجْتَ مِـنَ الـدَّرَجِ

٣٠) يَا قَــاهِرُ يَـا ذَا الـشِّدَّةِ يَـا * ذَا البَطْشِ أَغِثْ يَا ذَا الفَرَجِ

٣١) يَــا رَبِّ ظَلَمْنَــا أَنْفُــسَنا * وَمُصِيبَتُنَا مِنْ حَيْثُ نَجِي

٣٢) يَا رَبِّ خُلِقْنَــا مِنْ عَجَلٍ * فَلِــذَلِكَ نَدْعُــو بِاللَّجَــجِ

٣٣) يَــا رَبِّ وَلَـيْسَ لَنَــا جَلَـدٌ * أَنَّىٰ وَالقَــلْبُ عَلَىٰ وَهَـجِ

٣٤) يَا رَبِّ عَبِيدُكَ قَـدْ وَفَـدُوا * يَدْعُــونَ بِقَلْــبٍ مُنْزَعِجِ

٣٥) يَا رَبِّ ضِعَــافٌ لَيْسَ لَهُمْ * أَحَدٌ يَرْجُونَ لَـدَىٰ الهَرَجِ

٣٦) يَا رَبِّ فِصَاحُ الأَلْسُنِ قَدْ * أَضْحَوْا فِي الشِّدَّةِ كَالهَمَـجِ

٣٧) الــسَّابِقُ مِنَّــا صَــارَ إِذَا * يَغْـدُو يَـسْبِقُهُ ذَوُو العَـرَجِ

٣٨) وَالحِكْمَــــةُ رَبِّــي بَالِغَــةٌ * جَلَّتْ عَنْ حَيْفٍ أَوْ عِـوَجِ

٣٩) وَالأَمْـــرُ إِلَيْــكَ تُدَبِّــرُهُ * فَأَغِثْنَـــا بِــاللُّطْفِ البَهِـجِ

٤٠) وَادْرُجْ فِـي العَفْـوِ إِسَاءَتَنَا * وَالخَيْبَـةَ إِنْ لَــمْ تَنْـدَرِجِ

٤١) يَا نَفْسُ وَمَالَكِ مِنْ أَحَـدٍ * إِلا مَــوْلاكِ لَــهُ فَعُجِــي

٤٢) وَبِــه فَلُــذِي وَبِــه فَعُـذِي * وَلِبَــابِ مَكَــارِمِه فَلِجِــي

٤٣) كَيْ تَنْصَلِحِي كَيْ تَنْشَرِحِي * كَيْ تَنْبَسِطِي كَيْ تَبْتَهِجِي

٤٤) وَيَطِيبُ مَقَامُكِ مَعْ نَفَرٍ * أَضْحَوْا فِي الحِنْدِسِ كَالسُّرُجِ

٤٥) وَفَّوْا للهِ بِمَا عَهِدُوا * مِنْ بَيْعِ الأَنْفُسِ وَالمُهَجِ

٤٦) فَهُمُ الهَادِي وَصَحَابَتُهُ * ذُو الرُّتْبَةِ وَالعِطْرِ الأَرَجِ

٤٧) قَوْمٌ سَكَنُوا الجَرْعَاءَ وَهُمْ * شَرَفُ الجَرْعَاءِ وَمُنْعَرَجِ

٤٨) جَاءُوا لِلْكَوْنِ وَظُلْمَتُهُ * عَمَّتْ وَظَلَامُ الشِّرْكِ دَجِي

٤٩) مَا زَالَ النَّصْرُ يَحُفُّهُمُ * وَالظُّلْمَةُ تُمْحَىٰ بِالبَلَجِ

٥٠) حَتَّىٰ نَصَرُوا الإِسْلَامَ فَعَادَ * الدِّيْنُ عَزِيْزًا فِي بَهَجِ

٥١) فَعَلَيْهِمْ صَلَّىٰ الرَّبُّ عَلَىٰ * مَرِّ الأَيَّامِ مَعَ الحِجَجِ

٥٢) وَعَلَىٰ الصِّدِّيقِ خَلِيفَتِهِ * وَكَذَا الفَارُوقِ وَكُلِّ نَجِي

٥٣) وَعَلَىٰ عُثْمَانَ شَهِيْدِ الدَّارِ * وَفَّىٰ فَرَقَىٰ أَعْلَىٰ الدَّرَجِ

٥٤) وَأَبِي الحَسَنَيْنِ مَعَ الأَوْلَادِ * كَذَا الأَزْوَاجِ وَكُلِّ شَجِي

٥٥) مَا مَالَ المَالُ وَحَالَ الحَالُ * وَسَارَ السَّارِي فِي الدَّلَجِ

٥٦) يَا رَبِّ بِهِم وَبِآلِهِم * عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالفَرَجِ

(٣مرات)

٥٧) وَاغْفِرْ يَا رَبِّ لِنَاظِمِهَا * وَلَهُ رَقِّي أَعْلَىٰ الدَّرَجِ

٥٨) وَاخْتِمْ عَمَلِي بِخَوَاتِمِهَا * لِأَكُونَ غَدًا فِي الحَشْرِ نَجِي

٥٩) وَإِذَا بِكَ ضَاقَ الأَمْرُ فَقُل * الشِّدَّةُ أَوْدَتْ بِالمُهَجِ

يَا رَبِّ فَعَجِّلْ بِالفَرَجِ

القصيدة المنفرجة لابن النحوي رضي الله عنه

١) اشتـدّي أزمـةُ تنفرجـي * قـد آذَنَ لَيلُـكِ بـالبَلَجِ

٢) وظـلام الليـل لـه سُرُجٌ * حتىٰ يغشاه أبـو السُّرُجِ

٣) وسحـاب الخيـر لـه مطرٌ * فـإذا جـاء الإبَّـانُ تَجِي

٤) وفوائـد مولانـا جُمَـلٌ * لسُرور الأنفسِ والمُهَجِ

٥) ولهـا أَرَجٌ مُحْـيي أبـدا * فَاقْصِـد مَحْيَـا ذاكَ الأَرَجِ

٦) فَلَرُبَّتَمَـا فَـاضَ المَحْيَـا * بِبحـارِ المَـوْجِ مَعَ اللُّجَجِ

٧) والخَلق جميعًا في يـده * فَذَوُوا سَعَـةٍ وذَوُوا حَرَجِ

٨) ونُزولُهُـمُ وطُلوعُهُـمُ * فإلـىٰ دَرَكٍ وعلـىٰ دَرَجِ

٩) ومعايِـشُـهُم وعَواقِبُهُـم * ليست في المَشْيِ علىٰ عِوَجِ

١٠) حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ * ثـم انتسجَت بالمُنْتَسِجِ

١١) فإذا اقْتَصَدَت ثـم انْعَرَجَت * فبمُقْتَصِـدٍ وبِمُنْعَـرِجِ

١٢) شَهِـدَت بعجائِبها حُجَجٌ * قامت بالأمر علىٰ الْحِجَجِ

١٣) ورِضـاً بقـضـاء الله حِجَـا * فعـلىٰ مَرْكوزَتِهـا فعُـجِ

١٤) فإذا انفتحت أبوابُ هُدَىٰ * فاعجـل لِخزائنهـا وَلُـجِ

١٥) وإذا حاوَلْـت نِهايتَهـا * فاحـذَرْ إذْ ذاك مـن العَرَجِ

١٦) لِتكُـون مِـنَ السُّبَّاقِ إذا * ما جِئْتَ إلىٰ تلك الفُرَجِ

١٧) فهنـاك العَيْـشُ وبَهجَتُـهُ * فبِمُبتهِـجِ وبِمُنْتَهِـجِ

١٨) فَهِجِ الأعمال إذا رَكَـدَتْ * وإذا مـا هِجْتَ إذَن تَهِـجِ

١٩) ومعاصـي الله سَمَـاجَتُهَا * تَزدانُ لـذي الخُلقِ السَّمِجِ

٢٠) ولِطاعَتِـه وصَبَاحَتِهـا * أنـوارُ صبَـاحِ مُنْبَلِـجِ

٢١) من يخْطب حور العين بِها * يَحـظَىٰ بالحُـور وبالغُنُـجِ

٢٢) فكُـنِ المرْضِـيَّ لهَـا بتُقًـا * تَرْضَـاهُ غـدًا وتكـونُ نَجِـي

٢٣) واتْـلُ القـرآن بقَـلْبٍ ذِي * حُـرُقٍ وبِـصَوتٍ فيـه شَـجِ

٢٤) وصـلاة الليـل مـسافَتُها * فاذهَبْ فيهـا بالفَهْـمِ وجِـي

٢٥) وتأمَّلْهـا ومعانِيَهـا * تَأتِـي الفِـردوسَ وتَبْتَهِـجِ

٢٦) واشـرب تَسْنِيمَ مُفَجِّـرِها * لا مُمْتَزِجًـا وبِمُمْتَـزِجِ

٢٧) مُـدِحَ العَقـلُ الآتيـهِ هُـدًى * وهَـوَىٰ المُتَـوَلِّ عنه هُجِـي

٢٨) وكتـــاب الله رِيَاضَتُـــهُ * لِعُقُـــولِ النَّـــاسِ بِمُنْـــدَرِجِ

٢٩) وخِيـــارُ الخَلْـــقِ هُدَاتُهُـــمُ * وسِوَاهُمْ من هَمَجِ الهَمَجِ

٣٠) فإذا كنت المِقْدَامَ فلا تَجْزَعْ * فــي الحَربِ من الرَّهَجِ

٣١) وإذا أبْـصَرْتَ مَنَارَ هُــدَىٰ * فاظْهَـر فَـرْدًا فَـوْقَ الثَّبَجِ

٣٢) وإذا اشْتَاقَت نفسٌ وَجَدت * ألَمًــا بالـشَّوقِ المُعْتَلِـجِ

٣٣) وثَنَــايَا الحَسْنا ضَاحِكَـــةٌ * وتَمَامُ الضَّحْكِ علىٰ الفَلَجِ

٣٤) وغِيابُ الأسْرارِ اجْتَمَعَتْ * بأمانتِهـــا تحـــت الـسُّرُجِ

٣٥) والرِّفْــقُ يــدوم لــصاحِبهِ * والخَرْقُ يَصِير إلىٰ الهَـرَجِ

٣٦) صَـلَواتُ اللهِ علىٰ المَهْدِي * الهـادي النـاس إلىٰ النَّهْجِ

٣٧) وأبــي بكــرٍ فــي سيرَتِــه * ولِــسانِ مقـــالتِه اللَّهِـــجِ

٣٨) وأبـــي حَفْــصٍ وكرامتِــهِ * فــي قِـصَّةِ سَارِيَــةَ الخَلَــجِ

٣٩) وأبــي عَمْــروٍ ذي النُّورَيْــنِ * المُسْتَهْدِ المُسْتَحْي البَهِجِ

٤٠) وأبــي حَسَنٍ في العِلْمِ إذَا * وَافَــىٰ بــسَحائِبِه الخُلُــجِ

٤١) وعلــىٰ الــسِّبْطَيْنِ وأمِّهمــا * وجميــعِ الآلِ بمُنْـــدَرِجِ

٤٢) وصَحَابَتِهِــم وقَرَابَتِهِــمْ * وقُفَــاتُ الأثْــرِ بــلا عِــوَجِ

٤٣) وعلـى تُبَّاعِهُـمُ العُلَمَـا * بعَـوارِفِ دينِـهِم البَهِـجِ

٤٤) يـا رَبِّ بهِـم وبآلِهِـم * عجِّـل بالنَّـصْرِ وبالفَـرَجِ

٤٥) وارحَم يا أكْرَمَ مَنْ رحِمَا * عَبْـدًا عـن بابِـكَ لَـمْ يَعُـجِ

٤٦) واخْتِـمْ عمَلِـي بخَواتِمِهـا * لِأكون غدًا في الحَشْرِ نَجِي

٤٧) لَكِنّـِي بجُـودِكَ مُعْتَـرِفٌ * فاقْبَـلْ بمَعَـاذِرِي حِجَجِي

٤٨) وإذَا بـك ضَـاقَ الأمْـرُ * فَقُلْ اشْتَدِّي أزْمَـةُ تَنْفَرِجِي

مناجاة سيدي ابن عطاء الله السكندري رضي الله عنه

١) إِلٰهِي أَنا الفَقِيرُ فِي غِنايَ، فَكَيْفَ لا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي.

٢) إِلٰهِي أَنا الجاهِلُ فِي عِلْمِي، فَكَيْفَ لا أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي.

٣) إِلٰهِي إِنَّ اخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ حُلولِ مَقادِيرِكَ مَنَعا عِبادَكَ العارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلىٰ عَطاءٍ، وَاليَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاءٍ.

٤) إِلٰهِي مِنِّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ.

٥) إِلٰهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُما بَعْدَ وَجُودِ ضَعْفِي؟!

٦) إِلٰهِي إِنْ ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ، وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ. وَإِنْ ظَهَرَتِ المَساوِيُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ، وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ.

٧) إِلهِي كَيْفَ تكلُنِي إلىٰ نَفْسي، وَقَدْ تَوَكَّلْتَ لِي، وَكَيْفَ أُضامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي، ها أَنا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حالِي وَهُوَ لا يَخْفىٰ عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ لك بِمَقالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالِي وَهِي قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالِي وَبِكَ قامَتْ إِلَيْكَ؟!

٨) إِلهِي ما أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَما أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبيحِ فِعْلِي.

٩) إِلهِي ما أَقْرَبَكَ مِنِّي، وَما أَبْعَدَنِي عَنْكَ.

١٠) إِلهِي ما أَرْأَفَكَ بِي، فَما الَّذِي يَحْجبنِي عَنْكَ.

١١) إِلهِي قد عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الآثارِ وَتَنَقُّلاتِ الأَطْوارِ أَنَّ مُرادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيءٍ حَتَّىٰ لا أَجْهَلَكَ فِي شَيءٍ.

١٢) إِلهِي كُلَّما أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُك، وَكُلَّما آيَسَتْنِي أَوْصافِي أَطْمَعَتْني مِنَّتُك.

١٣) إِلهِي مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَساوِيه مَساوِي، وَمَنْ كانَتْ حَقائِقُهُ دَعاوي فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعاويه دَعاوي.

١٤) إِلهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ القاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكا لِذِي مَقالٍ مَقالاً، وَلا لِذِي حالٍ حالاً.

١٥) إِلهِي كَمْ مِنْ طاعَةٍ بَنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها هَدَمَ اعْتِمادِي عَلَيْها عَدْلُكَ، بَلْ أَقالَنِي مِنْها فَضْلُك.

١٦) إِلهِي أَنْتَ تَعْلَم وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزما، فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْما.

١٧) إِلهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ القاهِرُ، وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الآمِرُ.

١٨) إِلهِي تَرَدُّدي فِي الآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ المَزارِ، فاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ.

١٩) إِلهِي كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ المُظْهِرُ لَكَ، مَتىٰ غِبْتَ حَتَّىٰ تَحْتاجَ إِلىٰ دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتىٰ بَعُدْتَ حَتَّىٰ تَكُونَ الآثارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيبًا، وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا.

٢٠) إِلهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلىٰ الآثارِ، فَارْجِعْنِي إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الأَنْوارِ وَهِدايَةِ الاِسْتِبْصارِ، حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنْ النَّظَرِ إِلَيْها، وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاِعْتِمادِ عَلَيْها، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢١) إِلهِي هذا ذُلِّي ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهذا حالِي لا يَخْفىٰ عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ لا بِغَيْرِكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

٢٢) إِلهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِرِّ اسْمِكَ المَصُونِ.

٢٣) إِلهِي حَقِّقْنِي بِحقائِقِ أَهْلِ القُرْبِ، وَاسْلُكْ بِي مَسَالِكَ أَهْلِ الجَذْبِ.

٢٤) إِلهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيارِكَ عَنْ اخْتِيارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَىٰ مَراكِزِ اضْطِرارِي.

٢٥) إِلهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ أَسْتَنْصِرُ فَانْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي، وَلِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي، وَبِبابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي.

٢٦) إِلهِي تَقَدَّسَ رِضاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، أَنْتَ الغَنِيُّ بِذاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ، فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي.

٢٧) إِلهِي إِنَّ القَضا وَالقَدَرَ غَلَبَنِي، وَإِنَّ الهَوىٰ بِوَثائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّاصِرُ لِي حَتَّىٰ تَنْصُرَنِي وَتَنْصُرَ بِي، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّىٰ أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ حَتَّىٰ عَرَفُوكَ

وَوَحَّدُوكَ، وَأَنتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَابِكَ حَتَّىٰ لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجأُوا إِلىٰ غَيرِكَ، أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ، وَأَنتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ اسْتَبانَتْ لَهُمُ المَعالِمُ. ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ، وَما الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ، لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغىٰ عَنْكَ مُتَحَوَّلاً.

٢٨) إلهي كَيْفَ يُرْجىٰ سِواكَ وَأَنْتَ ما قَطَعْتَ الإِحْسانَ، وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الامْتِنانِ، يا مَنْ أَذاقَ أَحِبّاءَهُ حَلاوَةَ مُؤانَسَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِياءهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزّينَ. أَنْتَ الذّاكِرُ مِن قَبْلِ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ البادِئُ بِالإحْسانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ العابِدِينَ، وَأَنْتَ الجَوادُ بِالعَطاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنتَ الوَهّابُ، ثُمَّ أَنْتَ لِما وَهَبْتَنا مِنَ المُسْتَقْرِضِينَ.

٢٩) إِلهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّىٰ أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذُبْنِي بِمَنَّتِكَ حَتَّىٰ أُقْبِلَ عَلَيْكَ.

٣٠) إِلهي إِنَّ رَجائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَما أَنَّ خَوْفِي لا يُزايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ.

٣١) إلهي قَدْ دَفَعَتْنِي العَوالِمُ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.

٣٢) إِلهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي.

٣٣) إلهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَأَنْتَ فِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنتَ الَّذِي فِي الفَقْرِ أَقَمْتَنِي، أَمْ كَيفَ أَفْتَقِرُ إِلَىٰ غَيْرِك وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي لا إِلهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيءٍ فَما جَهِلَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيءٍ، فَرَأَيْتُكَ ظاهِرًا فِي كُلِّ شَيءٍ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيءٍ. يا مَنْ اسْتَوىٰ بِرَحْمانِيَّتِه عَلىٰ عَرْشِهِ، فَصارَ العَرْشُ غَيْبًا فِي رَحْمانِيَّتِهِ، كَما صارَتِ العَوالِمُ غَيْبًا في عَرْشِهِ، مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ، وَمَحَوْتَ الأَغْيارَ بِمُحِيطاتِ أَفْلاكِ الأَنْوارِ. يا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرادِقاتِ

عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأبْصارُ. يا مَنْ تَجَلّىٰ بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الأسْرار، كَيْفَ تَخْفىٰ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحاضِرُ.

والله الموفق

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

حزب النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيْرَتِكَ لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاَكُ الْمُتَمَرِّدِينَ مِنَ الْمُلُوكِ الأَكَاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدًا عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الْخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا اللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ الْعِدَا وَلَقِّهِمُ الرَّدَى وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدًى وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدَا، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ،

اللَّهُمَّ أَرْسِلِ العَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ وَاسْلُبْهُم مَدَدَ الإِمْهَالِ وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَارْبِطْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَلاَ تُبَلِّغْهُمُ الآمَالَ، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لأَعْدَائِكَ انْتِصَارًا لأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لأَحْبَابِكَ عَلَىٰ أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ لاَ تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا وَلا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الأَسْوَاءِ وَلا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا لِلْبَلْوىٰ، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الأَمَلِ يَا هُوَ يَا هُوْ يَا هُوْ يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نسألُ نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ إِلٰهِي الإِجَابَةَ الإِجَابَةَ يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا في قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ ابْنِ مَتَّىٰ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَـٰذِهِ الـدَّعَوَاتِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنَا مَا سَأَلْنَاكَ، وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ،

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلاَّ مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلاَّ فِيكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ

فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ

يَا غَارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً

فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ

عَدَتِ العَادُونَ وَجَارُوا

وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيرًا

وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا

وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كثيرًا.

وَيَقْرَأُ هَذَا الحِزْبَ مَنْ أَرَادَ هَلاَكَ عَدُوِّهِ مِنْ نَحْوِ كَافِرٍ حَرْبِيّ فَقَط، وَكَيْفِيَّتُهُ بِأَنْ يُصَلِّيَ العِشَاءَ الآخِرَةَ فإِذَا نَامَ النَّاسُ جَدَّدَ الوُضُوءَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَجَلَسَ جِلْسَةَ التَّشَهُّدِ وَتَلاَ بِجَمْعِ الخَاطِرِ وَالحُضُورِ التَّامِّ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿**حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**﴾ (٤٥٠) مَرَّةً ثُمَّ يَقْرَأُ الحِزْبَ المَذْكُورَ، وَهَكَذَا يُكَرِّرُهُمَا مَا أَمْكَنَهُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لَيَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ حَتَّىٰ تُقْضَىٰ الحَاجَةُ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «المَفَاخِرِ» وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنْ إِنْ دَعَا عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَجُزِ الدُّعَاءُ عَلَيْه كَمُسْلِمٍ فَلاَ يَبْعُدُ أَنْ يَرْجِعَ وَبَالُ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالعِيَاذُ بِاللهِ.

الحزب الكبير

(حزب البَرِّ) لسيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .. بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ٥٤].

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣].

الٓر كٓهيعٓصٓ حمٓ عٓسٓقٓ ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا

ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

﴿ طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ٣ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ٤ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ٦ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [طه: ١-٨].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِنَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدِّسْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ نَسْأَلُكَ الفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالغِنَىٰ بِكَ حَتَّىٰ لاَ نَشْهَدَ إِلاَّ إِيَّاكَ وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاَكَ

وَاكْسُنَا جَلاَبِيبَ العِصْمَةِ فِي الأَنْفَاسِ واللَّحَظَاتِ وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ في جَمِيعِ الحَالاَتِ وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي المحْيَا وَالمَمَاتِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَمِيدُ الرَّبُّ المَجِيدُ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَىٰ مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلاَ نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر: ٤٦].

فَهَنِيئًا لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِم بالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا وَحَكَمْتَ عَلَيهِمْ بالفَقْدِ حَتَّىٰ وَجَدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاًّ تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ

قَدْ ظَهَرَت السَّعَادَةُ عَلَىٰ مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ
عَلَىٰ مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَواهِبِ السُّعَدَاءِ وَاعْصِمْنَا
مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ
أَنْفسنَا مِنَ حَيثُ نعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لاَ نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنَ
حَيْثُ لاَ نَعْلَمُ بِمَا لاَ نَعْلَمُ وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهيْتَنَا وَالمَدْحَ وَالذَّمَّ
أَلْزَمْتَنَا فَأَخُو الصَّلاَحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ
وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ
حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا منك
وَلا تَحْرِمْنا مِن رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرةِ سُؤَالنَا لَكَ وَاغْفِرْ لَنا إِنَّكَ
عَلَى كَلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ
يَا حَكِيمُ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا
أَبْدَعْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ وَنَسْأَلُكَ عِزَّ
الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيَا
بِالإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ
وَلمحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ

وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ في عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَجَرَىٰ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ وَأَكْمِلْ لَنَا دِينَنَا وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الحِكْمَةِ البَالِغَةِ مَعَ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالمَوْتَةِ الحَسَنَةِ وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي البَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ

يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ العِبَادِ وَسُوءِ الخُلُقِ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقْضِ عَنَّا تبعاتِنَا وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ وَنَجِّنَا مِنَ الغَمِّ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ وَاكْسُنَا مِنْ لَدُنْكَ جَلَابِيبَ العِصْمَةِ وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيْمِنًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخِّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا، وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُف بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطبًا بِذِكْرِكَ وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ وَأَغْنِنَا بِلَا سَبَبٍ وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الغِنَىٰ لِأَوْلِيَائِكَ وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَىٰ العَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الغِنَىٰ عَنِ النَّاسِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الكَامِلَةَ وَالمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ وَالمَحَبَّةَ الجَامِعَةَ وَالخُلَّةَ الصَّافِيَةَ وَالمَعْرِفَةَ الوَاسِعَةَ وَالأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ وَالشَّفَاعَةَ القَائِمَةَ وَالحُجَّةَ البَالِغَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ المَعْصِيَةِ وَرِهَانَنَا مِنَ النِّعْمَةِ بِمَوَاهِبِ المِنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ المَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا فَذَكِّرْنَا بِالخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا

وَاحْمِلْنَا عَلَىٰ النَّجاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ في طَرَائِقِهَا وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا وَاسْتَبْدِلْهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّىٰ نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَىٰ السَّلامَةِ مِنْ وَبَالِهَا وَاجْعَلْنَا عِنْدَ المَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَىٰ الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَا وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ الكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العِنَادِ والإِصْرَارِ وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الغُوَاةِ وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ فَالإِحْسَانُ لا يَنْفَعُ مَعَ البُغْضِ مِنْكَ وَالإِسَاءَةُ لا تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنْكَ وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ فَآمِنْ خَوْفَنَا وَلا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قَبلِ أَنْ نَسْأَلَكَهُ وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمَتْ

فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَنْعَمْتَ فَاغْفِرْ لَنَا وَلا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ وَلا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ وَصَبِّرْنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنْ الشَّهَوَاتِ المُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ البُعْدِ عَنْكَ وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ بِكَ حَتَّىٰ لا نَخَافَ غَيْرَكَ وَلا نَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلا نُحِبَّ غَيْرَكَ وَلا نَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ وَانْصُرْنَا بِاليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَىٰ أَهْلِينَا وَأَوْلادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلا تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنَ ذَلِكَ يَا نِعْمَ المُجِيبُ يَا نِعْمَ المُجِيبُ يَا نِعْمَ المُجِيبُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الحِجَابِ وَسُوءِ الحِسَابِ وَشِدَّةِ العَذَابِ وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثلاثًا).

وَلَقَدْ شَكَىٰ إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتُ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ لا تُحْسِنَ إِلا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ، بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۞ [الأعراف: ٢٣] (ثلاثًا).

يَا أللهُ يَا أللهُ يا أللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوْ، يَا هُوْ يا هُوْ يا هُوْ إِنْ لَمْ نكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلاً أَنْ نَنالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنالَنَا يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلاهُ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَسْأَلُكَ الإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَكَيْفَ لا يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَّاءِ كَلاَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّىٰ لا أَرَىٰ وَلا أَسْمَعَ وَلا أَجِدَ وَلا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [غافر: ٦٥].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الحَسَنِ وَعَنِ الحُسَيْنِ وَعَنْ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاهِرَاتِ

أُمَّهَـاتِ المُـؤْمِنِينَ، وَعَـنْ الـصَّحَابَةِ أَجْمَعِـينَ وَالتَّـابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. *

نَقَلَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «المَفَاخِرِ العَلِيَّة» أَنَّ الحِزْبَ الكَبِيرَ وِرْدٌ بَعْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: وَلا يَتَكَلَّمُ حَالَ تِلاوَتِهِ وَلَه سِرٌّ عَظِيمٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللّٰهُ.

منظومة أسماء الله الحسنى

لسيدي أحمد الدِّردير رضي الله عنه

١) تَبَــارَكْتَ يَـا اللهُ رَبِّـي لَـكَ الثَّنَـا
فَحَمْـدًا لِمَولانَــا وشُـكْرًا لِرَبِّنَــا

٢) بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ وأَسْرارِهـا التي
أَقَمْتَ بها الأكوان من حَضْرِةِ الغِنَي

٣) فَنَدعُـوك يـا اللهُ يـا مُبْـدِعَ الـورَىٰ
يَقِينًـا يَقِينَـا الهَـمَّ والكَـرْب والعَنَـا

٤) ويـا رَبُّ يـا رَحْمَـنُ هَبْنَـا مَعَــارِفًا
ولُطْفَـاً وإِحْـسَانًا ونـورًا يَعُمُّنَـا

٥) وسِـرْ يـا رحيمَ العَـالَمِينَ بِجَمْعِنَـا
إلىٰ حَضْرِة القُرْبِ المُقَدَّسِ واهْدِنَا

٦) ويا مالكُ مَلّكْ جميع عَوالمي
لِرُوحِي وخَلِّصْ مِنْ سِواكَ عقولَنا

٧) وقدِّسْ أيَا قُدُّوسُ نَفْسِي مِنَ الهوىٰ
وَسَلِّمْ جميعي يا سَلامُ مِنَ الضَّنَىٰ

٨) ويا مُؤْمِنُ هَبْ لِي أمَانًا وبَهْجَةً
وَجَمِّلْ جَنَاني يا مُهَيْمِنُ بِالْمُنَىٰ

٩) وُجدْ لي بِعِزٍّ يا عزيزُ وَقُوَّةٍ
وَبِالجَبْرِ يا جَبَّار بَدِّدْ عَدُوَّنَا

١٠) وكَبِّر شُؤوني فيكَ يا مُتَكَبِّرُ
ويا خالِقَ الأكوانِ بِالفَيْضِ عُمَّنَا

١١) ويا بارِئُ احْفظنَا مِنَ الخَلْقِ كلِّهِم
بِفَضلِكَ واكشِفْ يا مُصَوِّرُ كَرْبَنَا

١٢) وَبِالغَفْرِ يا غَفَّارُ مَحِّصْ ذُنُوبَنَا
وَبِالقَهْرِ يا قَهَّارُ اقْهَرْ عدوَّنا

١٣) وَهَبْ لي أيَا وهَّابُ عِلْمـًا وحِكْمَةً
وللرِّزْقِ يا رزَّاقُ وَسِّعْ وَجُدْ لَنَا

١٤) وبالفَتْحِ يَا فَتَّاحُ عَجِّلْ تكرُّمًا
وَبالعِلْمِ نَوِّرْ يا عَلِيمُ قُلوبَنا

١٥) ويا قابضُ اقْبِضْنَا عَلَىٰ خَيْرِ حَالةٍ
ويا بَاسِطَ الأرْزَاقِ بَسْطاً لِرِزْقِنَا

١٦) ويا خَافِضُ اخْفِضْ لِي القُلوبَ تَحَبُّباً
ويا رَافِعُ ارْفَعْ ذِكْرنَا وَأَعْلِ قَدْرَنَا

١٧) وبالزُّهْدِ والتَّقْوىٰ مُعِزُّ أعِزَّنَا
وذَلِّلْ بِصَفْوٍ يا مُذِلُّ نُفُوسَنَا

١٨) وَنَفِّذْ بِحَقٍّ يا سَمِيْعُ مَقَالَتِي
وَبَصِّرْ فُؤَادِي يا بَصِيرُ بِعَيْنِنَا

١٩) ويا حَكَمُ يا عَدْلُ حَكِّمْ قُلوبَنَا
بِعَدْلِكَ في الأَشْيَا وبالرُّشْدِ قَوِّنَا

٢٠) وحُـفَّ بِلُطْـفٍ يَـا لَطِيـفُ أحِبَّتِـي
وتَـوجْهُمُ بـالنُّور كَـيْ يُـدْرِكُوا المُنىٰ

٢١) وكُـنْ يـا خَبِيـرًا كَاشِفًـا لِكُرُوبِنـا
وبِالحِلْـمِ خَـلِّقْ يـا حَلِيـمُ نُفُوسَـنا

٢٢) وبـالعِلْمِ عَظِّـمْ يا عَظِيُـم شُؤُونَنـا
وفـي مَقْعَـدِ الصِّدْقِ الأَجَـلِّ أَحِلَّنَـا

٢٣) غَفُـورٌ شَكُـورٌ لَـمْ تَـزَلْ مُتَفَـضِّلًا
فبالـشُّكْرِ وَالغُفْـرَانِ مـوْلايَ خـصَّنا

٢٤) عَلِـيٌّ كَبِيـرٌ جَـلَّ عَـنْ وَهْـمِ وَاهِـمٍ
فَسُبْحَانَكَ اللهُمَّ عَنْ وَصْفِ مَن جَنىٰ

٢٥) وَكُـنْ لـي حَفِيظًـا يا حَفِيظُ مِنَ البَلا
مُقِيـتُ أَقِتْنـا خَيْـرَ قُـوْتٍ وَهَنِّنَـا

٢٦) وأنْتَ غِيَـاثِي يا حَسِيبُ مِن الرَّدَىٰ
وأنـتَ مَـلاذِي يـا جَـلِيلُ وَحـسْبُنـا

٢٧) وجُدْ يَا كَرِيمًا بالعَطَا منْكَ والرِّضَا
وتَزْكِيَة الأخْلاق والجُودِ والغِنىٰ

٢٨) رَقِيبٌ عَلَينا فاعْفُ عَنَّا وعافِنا
ويَسّرْ عَلَيْنا يا مُجِيبُ أُمُورَنا

٢٩) ويا وَاسِعًا وَسِّعْ لنا العِلْمَ والعَطا
حَكِيمًا أَنِلْنا حِكْمَةً مِنْك تَهْدِنا

٣٠) ودُودٌ فَجُدْ بالوُدّ مِنْك تَكَرُّمًا
عَلَيْنا وَشَرِّفْ يَا مَجِيدُ شُؤُونَنَا

٣١) ويا باعِثُ ابعَثْنَا عَلَى خَيْر حَالَةٍ
شَهِيدٌ فَأشْهِدْنا عُلاكَ بِجَمْعِنا

٣٢) ويا حَقُّ حَقِّقْنَا بِسِرٍّ مُقَدَّس
وكِيلٌ تَوكَّلْنا عَلَيْكَ بكَ اكْفِنا

٣٣) قَويٌّ مَتِينٌ قوِّ عَزْمِي وَهِمَّتِي
وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إلا لَكَ الثَّنا

٣٤) ويا مُحْصِيَ الأشْياءِ يا مُبْدِئَ الوَرَىٰ

تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بالمَسَرَّةِ والهَنَا

٣٥) أعِدْنَا بِنُورٍ يا مُعِيدُ وأحْيِنَا

عَلَىٰ الدّينِ يا مُحْيي الأنَامِ مِن الفَنَا

٣٦) مُميتٌ أمِتْنِي مُسْلِمًا وَمُوَحِّدًا

وشَرِّفْ بِذا قدْري كما أنْتَ رَبُّنا

٣٧) ويا حَيُّ يا قيُّومُ قوِّمْ أمُورَنَا

ويا واجِدُ أنْتَ الغَنِيُّ فأغْنِنَا

٣٨) ويا ماجِدُ شَرِّفْ بمَجدِكَ قدْرَنا

ويا واحِدُ فرِّجْ كُرُوبِي وغَمّنا

٣٩) ويا صَمَدُ فوَّضْتُ أمْري إلَيْكَ لا

تكِلْنِي لِنَفْسِي واهْدِنا رَبّ سُبْلَنا

٤٠) ويا قادِرُ اقدِرْنَا عَلَى صَدْمَةِ العِدَا

وَمُقْتَدِرٌ خَلّص مِنَ الغَيّرِ سِرَّنا

٤١) وَقـدِّمْ أمُـوري يـا مُقـدِّمُ هَيْبَـةً

وأَخِّـرْ عِدانـا يـا مُـؤَخِّرُ بالعَنَـا

٤٢) ويـا أوَّلٌ مِـنْ غَيْـرِ بَـدْءٍ وآخِـرٌ

بغَيْرِ انتِهاءٍ أَنْتَ في الكُلِّ حَسْبُنا

٤٣) ويا ظَاهِرًا في كُلِّ شَيْءٍ شُؤُونَهُ

ويـا باطِنـًا بالغَيْـبِ لازلْـتَ مُحْسِنا

٤٤) ويـا والِيـًا لـَسْنَا لِغَيْـرِكَ نَنْتَمِـي

فَبِالنَّـصِرِ يـا مُتَعالِيًـا كُـنْ مُعِزَّنـا

٤٥) ويـا بَرُّ يـا تَـوّابُ جُدْ لـي بتَـوْبَةٍ

نَـصُوحٍ بهـا تَمْحُـو عَظـائِمَ جُرْمِنـا

٤٦) ومُنْتَقِمٌ هـاكَ انْـتَقِمْ مِـن عَدُوِّنـا

عَفُـوٌّ رَؤُوفٌ عافِنـا وارأفَـنْ بِنـا

٤٧) ويـا مَالِـكَ المُلْـكِ العَظِيـمِ بِقَهْرِهِ

ويا ذا الجَلالِ الْطُفْ بِنا في أمُورِنَـا

٤٨) ويــا مُقْــسِطٌ بالاســتِقامةِ قَــوِّنَا
ويـا جـامِعٌ فـاجْمَعْ عَلَيْـكَ قُلُوبَنـا

٤٩) غَنِـيٌّ وَمُغْـنٍ اغْنِنـا بـكَ سَيِّـدِي
ويـا مـانِعُ امْنَـعْ كُـلّ كَـرْبٍ يَهُمُّنـا

٥٠) ويـا ضـارُّ ضُـرَّ المُعْتَـدِّينَ بِظُلْمِهِـم
ويـا نـافِعُ انْفَعْنـا بِـأَنْوارِ دِينِنـا

٥١) ويـا نـورُ نَـوِّرْ ظـاهِري وسَرائِـري
بِحُبِّـكَ يـا هـادِي وَقَـوِّمْ طَرِيقَنـا

٥٢) بَـدِيعٌ فأتْحِفْنـا بَدائِـعَ حِكْمَـةٍ
ويـا باقِيًـا بِـكَ ابْقِنـا فِيـكَ أفْنِنـا

٥٣) ويـا وارِثًـا ورثنـي علمًـا وحكمـةً
رَشِـيدٌ فَأرْشِدْنـا إلـىٰ طُـرُقِ الثَّنـا

٥٤) وأفْـرِغْ عَلَيْنـا الصَّبْرَ بالشُّكْرِ والرِّضا
وحُـسْنَ يَقـينٍ يـا صَبُـورُ ووفِّنـا

٥٥) بأسْمـائِكَ الحُسْنَىٰ دَعَوْناكَ سيِّدِي
تَقَبَّـلْ دُعانـا رَبَّنـا واسْـتَجِبْ لنـا

٥٦) بأسْـرارِها عَمِّـرْ فُـؤَادِي وظـاهِري
وحَقِّقْ بِهـا رُوحِـي لأَظْفَـرَ بـالمُنَىٰ

٥٧) وَنَـوِّرْ بهـا سَـمْعِي وَشَـمِّي وَنـاظِري
وَقَـوِّ بِهـا ذَوْقِـي ولمسِي وَعَقْلَنـا

٥٨) ويَـسِّـرْ بِهـا أَمْـري وَقَـوِّ عـزائِمي
وَزَكِّ بهـا نَفْـسِي وَفَـرِّجْ كُرُوبَنـا

٥٩) وَوَسِّعْ بهـا عِلْمِي وَرِزْقِـي وَهِمَّتِـي
وَحَسِّنْ بِها خَلْقِي وخُلْقِي مع الهنـا

٦٠) وهَـبْ لـي بهـا حُبّـًا جَلِيلاً مُجمَّـلاً
وَزِدنـي بِفَـرْطِ الحُـبِّ فِيـكَ تَفَنُّنـا

٦١) وَهَـبْ لـي أيـا ربَّـاهُ كَـشْفـا مُقَدَّسـا
لأَدْرِي بِـهِ سِـرَّ البَقـاءِ مَـعَ الفَنـا

٦٢) وَجُدْ لي بِجَمْعِ الجَمْعِ فَضْلاً وَمِنّة
وَدَاوِي بوَصْلِ الوَصْلِ رُوحِي مِنَ الضَّنا

٦٣) وسِرْ بِي عَلَى النَّهجِ القَويمِ مُوَحِّدًا
وَفي حَضْرَةِ القُدْسِ المَنِيْعِ أَحِلَّنا

٦٤) وَمُنَّ عَلَيْنا يا وَدُودُ بِجَذْبَةٍ
بِها نَلْحَقُ الأَقْوَامَ مَن سارَ قَبْلَنا

٦٥) وصَلِّ وسَلِّم سَيِّدي كُلَّ لَمْحَةٍ
عَلَىٰ المصطَفَىٰ خَيْرِ البَرايا نَبِيِّنا

٦٦) وصَلِّ عَلَى الأمْلاكِ والرُّسْلِ كُلِّهِمْ
وآلِهِمِ والصَّحْبِ جَمْعًا وَعُمَّنا

٦٧) وسَلِّمْ عَلْيهم كُلَّما قَالَ قَائِلٌ
تَبارَكْتَ يا اللهُ ربِّي لَكَ الثَّنا

٦٨) وَصَلِّ عَلَىٰ المَبْعُوثِ بِالنُّورِ والهُدَىٰ
وبِالمَدَدِ الفَيَّاضِ مِنْهُ أَمِدَّنا (ثلاثًا)

٦٩) وآلٍ وَأَصْحابٍ وَكُلِّ مَن انْتَمَىٰ
وَحُفَّ بِلُطْفٍ مَنْ أَرادَ طَرِيقَنا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد فِي الأَوَّلِينَ، وصَلِّ وَسلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ فِي الآخِرينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدنَا مُحَمَّد فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ سَيِّدنا مُحَمَّد فِي المَلأ الأعْلَىٰ إلىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ والمُرْسَلِينَ وَعَلَى المَلائِكَة المُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصالِحينَ مِن أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ، وَرَضِي اللهُ تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنْ سَادَاتِنا ذَوِي القَدْرِ الجَلِيِّ أبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيّ وَعَنْ سَائِر أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أجْمَعِينَ والتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان إلَىٰ يَومِ الدِّين احْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا اللهُ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا اللهُ يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ (١)

- الصلاة الشافعية للإمام الشافعي رضي الله عنه.
- صلاة سيدي ابن مشيش رضي الله عنه.
- الصلاة النورانية لسيدي أحمد البدوي رضي الله عنه.
- الصلاة الذاتية لسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه.
- الصلاة العظيمية لسيدي أحمد بن إدريس رضي الله عنه.
- الصلاة الأنموذجية لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رضي الله عنه.
- صلاة القاسم لسيدي أبي الفيض محمد بن عبدالكبير الكتاني رضي الله عنه.
- صلاة المتردي لسيدي أبي الفيض محمد بن عبدالكبير الكتاني رضي الله عنه.
- صلاة الفاتح. • صلاة البهاء. • صلاة المحتاج.

---

(١) تقرأ في أي وقت حسب نشاط المريد وعلى الأقل يوم الجمعة وليلتها في كل أسبوع.

الصلاة الشافعية للإمام الشافعي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَىٰ أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّم عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغفَلَ عَن ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخطَّ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَالرِّضَا عَنِ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَن الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَشْيَاخِنَا وَإِخوَانِنَا وَأَوْلِيَاءِ اللهِ أَجْمَعِينَ.

(ثلاثًا)

صلاة سيدي ابن بشيش رضي الله عنه

اللَّهُمّ صلِّ علىٰ مَنْ مِنْهُ انْشَقَّت الأَسْرَارُ وانْفَلقَتِ الأَنْوَارُ وَفيه ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فأَعْجَز الخلائقَ وله تضاءلت الفُهومُ فلم يُدركْه منا سابقٌ ولا لاحقٌ، فرِياضُ الملكوتِ بزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وحِياضُ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، ولاشيْءَ إلا وهُوَ به مَنُوطٌ إذ لولا الواسِطةُ لذهبَ كما قِيلَ المَوْسُوطُ صلاةً تليقُ بكَ منكَ إليه كَمَا هُو أَهْلُه، اللهم إنه سِرُّكَ الجامعُ الدالُّ عليكَ وحجابُكَ الأعظمُ القائمُ لك بيْن يَدَيْكَ اللهم أَلْحِقني بِنَسَبِهِ وحققني بِحَسَبِهِ وعرفني إياهُ معرفةً أسلم بها من مواردِ الجهلِ وأكرعُ بها من موارِدِ الفضلِ واحْمِلْني علىٰ سبيله إلى حَضرتِك حملاً محفوفًا بنُصْرَتِك واقْذِفْ بي علىٰ الباطلِ فأدمَغَهُ، وزُجَّ بي في بحارِ الأحديةِ، وانشلني من أوحالِ التوحيد وأغْرِقْني في عينِ بحرِ الوَحْدةِ حتىٰ لا أرىٰ ولا أسمعَ ولا أجدَ ولا أحسَ إلا بها واجعل الحجابَ

الأعظمَ حياةَ روحي وروحَه سِرَّ حقيقتي وحقيقتَه جامعَ عوالِمِي بتحقيقِ الحقِّ الأولِ يا أولُ يا آخرُ يا ظاهرُ يا باطنُ اسمعْ ندائِي بما سمعت به نداء عبدِك زكريا وانصُرني بك لك وأيدني بك لك واجمع بيني وبينَك [وحُل بيني وبينَ غيرِك) (ثلاثًا)] الله. الله. الله.

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾ [القصص: ٨٥]، [﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] (ثلاثًا)،]﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُه عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكِ النَّبِي الأُمِّي وَعَلَىٰ آلَهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَاتِ المُبَارَكَاتِ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

الصلاة النورانية لسيدي أحمد البدوي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ، وَلَمعَةِ القَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفْضَلِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الجِسْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَخَزَائِنِ العُلومِ الاصْطِفَائِيَّةِ صَاحِبِ القَبْضَةِ الأَصلِيَّةِ وَالبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ وَالرُّتْبَةِ العَلِيَّةِ مَنْ انْدَرَجت النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَىٰ يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَن لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض، وَلَطَفْتَ بالأَجِنَّةِ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا، الْطُفْ بِنَا فِي قَضَائِك وَقَدرِكَ، لُطْفًا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ بِفَضْلِكَ دِينَنَا، وَأَهْلِكْ الْكَفَرَةَ أَعْدَاءَنَا،

وَآمِنَّا فِي أَوطَانِنَا، وَوَلِّ أُمُورَنَا خِيَارَنَا، وَلا تُوَلِّ أُمُورَنَا شِرَارَنَا، وَارْفَعْ مَقْتَكَ وَغَضَبَكَ عَنَّا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَن لا يَخَافُكَ وَلا يَرْحَمُنَا.. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

***

الصلاة الذاتية لسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الذَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ اللَّطِيفَةِ الأَحَدِيَّةِ شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ وَمَرْكَزِ مَدَارِ الجَلالِ وَقُطْبِ فَلَكِ الجَمَالِ، اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ آمِنْ خَوفِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي وَكُنْ لِي وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنِّي وَارزُقْنِي الفَنَاءَ عَنِّي وَلا تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي مَحْجُوبًا بِحِسِّي وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّوم. (ثلاثًا)

***

الصلاة العظيمية لسيدي أحمد بن إدريس رضي الله عنه

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللهِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ، وَعَلَىٰ آلِ نَبِيِّ اللهِ الْعَظِيمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ الْعَظِيمِ، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللهِ الْعَظِيمِ، تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلانَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَه كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقَظَةً وَمَنَامًا وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِي مِن جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا عَظِيمُ (ثلاثًا).

* * *

الصلاة الأنموذجية

لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمولانا أَحمد الذي جَعَلْتَ اسمَه متحدًا باسمِك ونعتِك وصورةَ هيكله الجِسْماني علىٰ صورةِ أنموذجِ حقيقةِ خَلَقَ اللهُ سيدَنا آدمَ عَلَىٰ صورتِه، وفَجَّرْتَ عُنْصرَ موضوعِ مادَّةِ محمولِهِ من أَنِيَّةِ (أنا الله) بل حتىٰ إذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد الله عنده وآله وصحبه وسلم.

***

صلاة القاسم

لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ وسلم علىٰ سَيِّدِنَا وَمولانا أحمد، القاسمِ أَمْدَادِ الخَزَائِنِ الإلهيةِ، علىٰ أجناد الدوائر المُلْكِيَّة من لجة قاموس بحر جودك الأعظم، الطامحةِ لشآبيب فيضهِ قوابِلُ الممكناتِ في عالمِ البطونِ والظهورِ، الذي جعلتَ اسمَه الجامعَ المفيضَ ميازيبَ رحماتِ العطايا، الراعِيَ برعايةِ

الله، والحامِيَ بحرز الله، والكالئَ بِكِلاءةِ الله متحدًا باسمك الأعظم الذي به انتظم أمرُ العالم، واستقام أمر السماوات والأرضين من منّك ونعتِك ووضعتَ في عالمِ التخطيط من التجلي الرحماني صورةَ هيكله الجِسْمَاني مثالًا انطبعت الكائناتُ أجمعها بشكله المحمدي عنوانا للسعادات الأبدية السرمدية علىٰ صورة أنموذج الأشياء من رحمة بحر حقيقة «خلق الله سيدنا آدم علىٰ صورته»، وفجرت عنصرَ موضوعِ مادةِ محمولهِ روحِ العالم، وآدمِ آدمَ ونقطةِ باء كتب الغيوبات من أنِيَّة «أنا الله» بابِك الأعظم، وصراطِك الأقدس الأقوم، السابحِ في بحار عظمة نور وجهك، الدالِّ عليك بك في جميع الحضرات والحيثيات، وزج بي في أرض الأنوار، واحملني بعنايته على مطية الأسرار وأشهدنيه حتىٰ أتحققَه وُجْدَانا وَعَيَانا، وأغرقني في عين حياة طوالع سعود حقيقته الربانية حتىٰ أكونَ به ومنه وإليه، بل حتىٰ إذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد اللهَ عنده، وآله وصحبه وسلم تسليمًا عدد رضاك عنه، يا الله، يا الله، يا الله.

صلاة المُتَرَدِّي

لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رضي الله عنه

اللهم صلِّ علىٰ سيدنا ومولانا أحمد المُتَرَدِّي بأرديةِ الكبرياء وأشعة الفَرْدانية الملثمِ بمعاني عظمة سرادقات غيب الهُوِيّةِ، المُتأحِّدِ في عين الكثرة المتكثر في عين الوحدة الملتحف بوَحَدات الذات المستوي بقَدَم الأحدية علىٰ عرش الصفات المُثْنَىٰ عليه بلسان جمع الجمع في مهامه الغارات علىٰ خَطِّ قَوْس لسان الأزل بمحو الذات بالذات للذات في الذات الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ خط الدائرة ونقطة البروج، دِفْتَرِ المثاني وَقَهْرَمان العروج، العبد الحقّاني المتفرد بليس كمثله شيء الأَحَدِيّ الثاني المَتْلُوّ عليه بلسان الجمع في حضرة جمع جمعه ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦]، هيهات هيهات وما يعقلها إلا العالمون، وآله وصحبه وسلم.

صلاة الفاتح

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ والْهَادِي إِلَىٰ صِراطِك الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ. (ثلاثًا)

صلاة البهاء

اللَّهُمَّ صَلِّ بِكُلِّ صَلَوَاتِكَ فِي أَبْهَى بَهَائِهَا عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُورِ الأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَرُوحِ الأَرْوَاحِ وَسِرِّ بَقَائِهَا، وَبَهْجَةِ النُّفُوسِ وَصَفَائِهَا، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

صلاة المحتاج

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ الْعَبْدِ الْحَائِرِ الْمُحْتَاجِ الَّذِي ضَجَّ مِن كُلِّ ضِيقٍ وَحَرَجٍ، وَالْتَجأَ إِلَىٰ بَابِ الْكَرِيمِ فَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْفَرَجِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

بردة المديح للإمام البوصيري رضي الله عنه

الفصل الأول في الغزل وشكوى الغرام

١) أمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ

مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَىٰ مِنْ مُقلَةٍ بِدَمِ

٢) أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِن تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ

وَأَوْمَضَ البَرْقُ في الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

٣) فَمَا لِعَيْنَيْك إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِن قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

٤) أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

٥) لَوْلا الهَوَىٰ لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَىٰ طَلَلٍ

وَلا أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالعَلَمِ

الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس

١٣) فَـإِنَّ أَمَّـارَتِي بِالسُّوءِ مَـا اتَّعَظَـتْ
مِنْ جَهْلِهَـا بِنَذِير الشَّيْبِ وَالهَـرَمِ

١٤) وَلاَ أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَى
ضَيْـفٍ أَلَـمَّ بِرَأسِـي غَيـرَ مُحْتَشِمِ

١٥) لَـو كُنـتُ أَعلَـمُ أَنِّـي مَـا أُوَقِّـرُهُ
كَتَمْـتُ سِـرّاً بَـدَا لِـي مِنـهُ بِـالكَتَمِ

١٦) مَـنْ لِـي بِـرَدِّ جِمَـاحٍ مِن غَوَايَتِهَـا
كَمَـا يُـرَدُّ جِمَـاحُ الخَيـلِ بِـاللُّجُمِ

١٧) فَـلاَ تَـرُمْ بِالمعَاصِي كَـسْرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَـامَ يُقَـوِّي شَـهوَةَ الـنَّهِمِ

١٨) وَالنَّفسُ كَالطِّفلِ إِنْ تُهمِلْهُ شَبَّ عَلَى
حُـبِّ الرَّضَـاعِ وَإِنْ تَفْطِمْـهُ يَـنفَطِمِ

٦) فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ والسَّقَمِ

٧) وَأثْبتَ الوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وضنىً

مِثْلَ البَهَارِ عَلَىٰ خَدَّيْكَ والعَنَمِ

٨) نَعَمْ سَرَىٰ طَيْفُ مَنْ أَهْوَىٰ فَأَرَّقَنِي

والحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَمِ

٩) يَا لائِمِي فِي الهَوَىٰ العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً

مِنِّي إلَيْكَ وَلَو أنْصفْتَ لَمْ تَلُمِ

١٠) عَدَتْكَ حَالِيَ لا سِرِّي بِمسْتَتِرٍ

عَنِ الوُشَاةِ وَلاَ دَائِي بِمُنْحَسِمِ

١١) مَحَضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ فِي صَمَمِ

١٢) إنِّي اتَّهَمْتُ نصيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ

والشَّيْبُ أبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

١٩) فَاصْـرِفْ هَوَاهَـا وَحَـاذِرْ أَن تُـوَلِّيَهُ
إِنَّ الهَـوَىٰ مَـا تَـوَلَّىٰ يُصْمِ أَو يَـصِمِ

٢٠) وَرَاعِهَـا وَهْـيَ فـي الأَعمَـالِ سَائِمَةٌ
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَىٰ فَلاَ تُسِمِ

٢١) كَـم حَـسَّنَتْ لَـذَّةً لِلْمَـرْءِ قَـاتِلَةً
مِن حَيثُ لَم يَدرِ أَنَّ السُّمَّ في الدَّسَمِ

٢٢) واخْشَ الدَّسَائِسَ مِن جوعٍ وَمِن شِبَعٍ
فَـرُبَّ مَخْمَـصَةٍ شَـرٌّ مِـنَ التُّخَـمِ

٢٣) وَاستَفْرِغِ الدَّمعَ مِن عَينٍ قَدِ امْتَلأَتْ
مِـنَ المَحَـارِمِ وَالْـزَمْ حِمْيَـةَ النَّـدَمِ

٢٤) وَخَالِفِ النَّفسَ والشَّيطَانَ وَاعصِهِمَا
وَإِنْ هُمَـا مَحَـضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِـمِ

٢٥) وَلاَ تُطِـعْ مِنهُمَـا خَصْمًا وَلاَ حَكَمًـا
فَأَنـتَ تَعْرِفُ كَيْـدَ الخَصمِ وَالحَكَـمِ

٢٦) أَستَغفِـرُ اللهَ مِـن قَـوْلٍ بِـلا عَمَـلٍ

لَقَـد نَـسَبْتُ بِـهِ نَـسْلاً لِـذِي عُقُـمِ

٢٧) أَمَرْتُـكَ الخيرَ لَكِـنْ مَـا ائْتَمَرْتُ بِـهِ

وَمَـا اسْتَقَمتُ فَمَـا قَولِي لَـكَ استَقِمِ

٢٨) وَلاَ تَـزَوَّدتُ قَبـلَ المَـوتِ نَافِلَـةً

وَلَـم أُصَـلِّ سِوَىٰ فَرضٍ وَلَـم أَصُـمِ

الفصل الثالث في مدح النبي ﷺ

٢٩) ظَلَمتُ سُنَّةَ مَن أَحيَا الظَّلاَمَ إِلَىٰ
أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِن وَرَمِ

٣٠) وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحشَاءَهُ وَطَوَىٰ
تَحتَ الحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الأَدَمِ

٣١) وَرَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِن ذَهَبٍ
عَن نَفْسِه فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

٣٢) وَأَكَّدَتْ زُهدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لاَ تَعدُو عَلَىٰ العِصَمِ

٣٣) وَكَيفَ تَدعُو إِلَىٰ الدُّنيا ضَرُورَةُ مَن
لَولاَهُ لَم تُخْرَجِ الدُّنيَا مِنَ العَدَمِ

٣٤) مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَونَينِ والثَّقَلَيْنِ
وَالفَرِيقَينِ مِن عُرْبٍ وَمِن عَجَمِ

٣٥) نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلاَ أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلِ لاَ مِنهُ وَلاَ نَعَمِ

٣٦) هُوَ الحَبيبُ الَّذِي تُرجَىٰ شَفَاعَتُه

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

٣٧) دَعَا إِلَىٰ اللهِ فَالمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُستَمسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيرِ مُنْفَصِمِ

٣٨) فَاقَ النَّبيينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَم يُدَانُوهُ فِي عِلمٍ وَلاَ كَرَمِ

٣٩) وَكُلُّهُم مِن رَسُولِ اللهِ مُلتَمِسٌ

غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أو رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

٤٠) وَوَاقِفُونَ لَدَيهِ عِندَ حَدِّهِم

مِن نُقطَةِ العِلمِ أَو مِن شَكْلَةِ الحِكَمِ

٤١) فَهُوَ الذِي تَمَّ مَعنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

٤٢) مُنَـزَّهٌ عَـن شَرِيـكٍ فِـي مَحَاسِـنِهِ
فَجَـوهَرُ الحُسْنِ فِيـهِ غَيـرُ مُنقَسِمِ

٤٣) دَعْ مَـا ادَّعَتْـهُ النَّـصارىٰ فِي نَبِيِّهِـمِ
وَاحكُمْ بِمَا شِئتَ مَدحًا فِيهِ وَاحتَكِمِ

٤٤) وَانْسُبْ إِلَىٰ ذَاتِهِ مَا شئتَ مِن شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَىٰ قَدْرِهِ مَا شِئتَ مِن عِظَمِ

٤٥) فَـإِنَّ فَـضْلَ رَسُـولِ اللهِ لَيـسَ لَـهُ
حَـدٌّ فَيُعْـرِبَ عَنـهُ نَاطِـقٌ بِفَـمِ

٤٦) لَـو نَاسَبَـتْ قَـدْرَهُ آيَـاتُهُ عِظَمًـا
أَحيَا اسمُهُ حِينَ يُدْعَىٰ دَارِسَ الرِّمَمِ

٤٧) لَـم يَمتَحِنَّـا بِمَـا تَعْيَـا العُقُـولُ بِـهِ
حِـرصًا عَلَينَا فَلَـم نَـرتَبْ وَلَـم نَهِـمِ

٤٨) أَعيَـا الـوَرَىٰ فَهْـمُ مَعْنَاهُ فَلَيسَ يُرَىٰ
فِـي القُرْبِ والبُعْـدِ فِيهِ غَيرُ مُنفَحِمِ

٤٩) كَالشَّمسِ تَظهَرُ لِلعَينَيْنِ مِن بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِن أَمَمِ

٥٠) وَكَيفَ يُدرِكُ فِي الدنيا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنهُ بِالحُلُمِ

٥١) فَمَبْلَغُ العِلمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وأَنَّهُ خَيرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

٥٢) وَكُلُّ آيٍ أَتَىٰ الرُّسْلُ الكِرَامُ بِهَا
فَإنَّمِا اتَّصَلَتْ مِن نُورِهِ بِهِمِ

٥٣) فَإِنَّهُ شَمسُ فَضلٍ هُمْ كَواكِبُهَا
يُظْهِرْنَ أَنوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

٥٤) أَكرِمْ بِخَلْقِ نَبِيّ زَانَهُ خُلُقٌ
بِالحُسْنِ مُشتَمِلٍ بِالبِشْرِ مُتَّسِمِ

٥٥) كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالبَدرِ فِي شَرَفٍ
وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ والدَّهرِ فِي هِمَمِ

٥٦) كَـأَنَّهُ وَهْـوَ فَـرْدٌ مِـن جَلاَلَتِـهِ

فِي عَسكَرٍ حِينَ تلقَاهُ وَفِي حَشَمِ

٥٧) كَـأَنَّمَا اللُّؤلُـؤُ المَكنُونُ فِي صَدَفٍ

مِـن مَعْـدِنَيْ مَنْطِـقٍ مِنـهُ وَمُبتَـسَمِ

٥٨) لاَ طِيـبَ يَعـدِلُ تُرْبًـا ضَمَّ أَعظُمَـهُ

طُـوبَىٰ لِمُنتَـشِقٍ مِنـهُ وَمُلتَثِـمِ

الفصل الرابع في مولده عليه الصلاة والسلام

٥٩) أَبَـانَ مَولِـدُهُ عَـن طِيـبِ عُنصُرِهِ
يَـا طِيـبَ مُبتَـدَأٍ مِنـهُ وَمُخْتَتَـمِ

٦٠) يَـوْمٌ تَفَـرَّسَ فِيـهِ الفُـرْسُ أَنَّهُـمُ
قَـدْ أُنـذِرُوا بِحُلُـولِ البُـؤْسِ وَالـنِّقَمِ

٦١) وَبَـاتَ إِيـوَانُ كِسْرَىٰ وَهْـوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَملِ أَصْحَابِ كِسْرَىٰ غيرَ مُلْتَئِمِ

٦٢) وَالنَّـارُ خَامِـدَةُ الأَنفَـاسِ مِـن أَسَـفٍ
عَليهِ وَالنَّهرُ سَاهِي العَيْنِ مِن سَدَمِ

٦٣) وَسَـاءَ سَـاوَةَ أَنْ غَاضَـتْ بُحَيرَتُهَـا
وَرُدَّ وَارِدُهَـا بِالغَيْـظِ حِيـنَ ظَمِـي

٦٤) كَـأَنَّ بِالنَّـارِ مَـا بِالمَـاءِ مِـن بَلَـلٍ
حُزْنًـا وَبِـالمَاءِ مَـا بِـالنَّارِ مِنْ ضَـرَمِ

٦٥) وَالجِـنُّ تهتِـفُ وَالأَنـوَارُ سَـاطِعَةٌ

وَالحَـقُّ يَظْهَـرُ مِـن مَعْنَـىً وَمِـن كَلِـمِ

٦٦) عَمُـوا وَصَـمُّوا فَـإِعلانُ البَـشَائِرِ لَـمْ

تُـسمَعْ وَبَـارِقَةُ الإِنـذَارِ لَـم تُـشَمِ

٦٧) مِـن بَعـدِ مَـا أَخبَـرَ الأَقـوَامَ كَـاهِنُهُمْ

بِـأَنَّ دِينَهُـمُ المُعْـوَجَّ لَـم يَقُـمِ

٦٨) وَبَعدَ مَا عَايَنُوا فِي الأُفْقِ مِن شُهُبٍ

مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الأَرضِ مِن صَنَمِ

٦٩) حَتَّىٰ غَدَا عَن طَرِيقِ الـوَحْيِ مُنهَزِمٌ

مِـنَ الـشَّيَاطِينِ يَقْفُـو إِثْـرَ مُنهَـزِمِ

٧٠) كَأَنَّهُـم هَرَبًـا أَبطَـالُ أَبْرَهَـةٍ

أَو عَسكَرٌ بِالحَصَىٰ مِن رَاحَتَيْـهِ رُمِي

٧١) نَبْـذًا بِـهِ بَعـدَ تَـسْبِيح بِبَطنِهِمَـا

نَبْـذَ الْمُـسَبِّحِ مِـنْ أَحْـشَاءِ مُلْتَقِـمِ

الفصل الخامس في معجزاته ﷺ

٧٢) جَاءَت لِدَعوَتِـهِ الأَشـجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيـهِ عَلَىٰ سَاقٍ بِـلاَ قَـدَمِ

٧٣) كَـأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِن بَـدِيعِ الخَـطِّ بِاللَّقَمِ

٧٤) مِثْـلَ الغَمَامَـةِ أَنَّـىٰ سَارَ سائِـرَةً
تَقِيـهِ حَـرَّ وَطِيـسٍ للهَجِـيرِ حَمِـي

٧٥) أقْـسَمْتُ بالقمـرِ المنـشقِ إنَّ لـهُ
مِـن قلبـهِ نـسبةً مبـرورةَ القَـسَمِ

٧٦) وَمَا حَوَىٰ الغَارُ مِن خَيْرٍ وَمِن كَرَمٍ
وَكُـلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفَّارِ عَنهُ عَمِـي

٧٧) فَالصِّدقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَم يَرِمَا
وَهُـم يَقُولُـونَ مَـا بِالغَـارِ مِن أَرَمِ

٧٨) ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنكَبُوتَ عَلَىٰ
خَيرِ البَرِيَّةِ لَم تَنسُجْ وَلَم تحُمِ

٧٩) وِقَايَةُ اللهِ أغْنَتْ عَن مُضَاعَفَةٍ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَن عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

٨٠) مَا سَامَنِي الدَّهرُ ضَيْمًا وَاستَجَرْتُ بِهِ
إِلاَّ وَنِلتُ جِوَارًا مِنهُ لَم يُضَمِ

٨١) وَلاَ التَمَستُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِن يَدِهِ
إِلاَّ اسْتَلَمتُ النَّدَىٰ مِن خَيْرِ مُستَلَمِ

٨٢) لاَ تُنكِرِ الوَحْيَ مِن رُؤيَاهُ إِنَّ لَهُ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ العَينَانِ لَم يَنَمِ

٨٣) وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِن نُبُوَّتِهِ
فَلَيسَ يُنكَرُ فِيهِ حَالُ مُحتَلِمِ

٨٤) تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكتَسَبٍ
وَلاَ نَبِيٌّ عَلَىٰ غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

٨٥) كَم أبْـرَأَتْ وَصِـبًا بِـاللَّمْسِ رَاحَتُـهُ

وَأطلَقَـتْ أرِبًـا مِـن رِبْـقَةِ اللَّمَـمِ

٨٦) وَأَحْيَـتِ الـسَّنَةَ الـشَّهبَاءَ دَعوَتُـهُ

حَتَّىٰ حَكَتْ غُرَّةً فِي الأَعْصُرِ الدُّهُمِ

٨٧) بِعَارِضٍ جَادَ أَو خِلْتُ البِطَاحَ بِهَا

سَيْبٌ مِنَ اليَمِّ أَو سَيْلٌ مِنَ العَرِمِ

الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه ﷺ

٨٨) دَعْنِـي وَوَصْفِـيَ آيَـاتٍ لَـهُ ظَهَـرَتْ

ظُهُـورَ نَـارِ القِرَىٰ لَيـلاً عَلَـىٰ عَلَـمِ

٨٩) فَالـدُّرُّ يَـزدَادُ حُسنًا وَهْـوَ مُنـتَظِمٌ

وَلَـيْس يَـنقُصُ قَـدْرًا غيـرَ مُنـتَظِمِ

٩٠) فَمَـا تطَـاوُلُ آمَـالِ المَدِيـحِ إِلَـىٰ

مَـا فِيـهِ مِـن كَـرَمِ الأَخـلاَقِ وَالـشِّيَمِ

٩١) آيـاتُ حَـقٍّ مِـنَ الرَّحمَـنِ مُحدَثَـةٌ

قَدِيمَـةٌ صِفَـةُ المَوصُـوفِ بِالقِـدَمِ

٩٢) لَـم تَقتَـرِنْ بِزَمَـانٍ وَهْـيَ تُخبِرُنَـا

عَـنِ المَعَـادِ وَعَـن عَـادٍ وَعَـن إِرَمِ

٩٣) دَامَـتْ لَدَينَـا فَفَاقَـتْ كُـلَّ مُعجِزَةٍ

مِـنَ النَّبِيِّـنَ إِذْ جَـاءَتْ وَلَـم تَـدُمِ

٩٤) مُحكَّمَاتٌ فَمَا تُبقِينَ مِن شُبَهٍ

لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبغِينَ مِن حَكَمِ

٩٥) مَا حُورِبَتْ قَطُّ إلاَّ عَادَ مِن حَرَبٍ

أَعدَىٰ الأَعَادِي إِلَيهَا مُلقِي السَّلَمِ

٩٦) رَدَّتْ بَلاَغَتُهَا دَعوَىٰ مُعَارِضِهَا

رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَن الحُرَمِ

٩٧) لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ

وَفَوقَ جَوهَرِهِ فِي الحُسنِ وَالقِيَمِ

٩٨) فَمَا تُعَدُّ وَلاَ تُحصَىٰ عَجَائِبُهَا

وَلاَ تُسَامُ عَلَىٰ الإِكثَارِ بِالسَّأَمِ

٩٩) قَرَّتْ بِهَا عَينُ قَارِيهَا فقُلْتُ لَهُ

لَقَد ظَفِرتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعتَصِمِ

١٠٠) إنْ تَتْلُها خِيفَةً من حرِّ نارِ لظىٰ

أطفَأْتَ حرَّ لظىٰ من وِرْدِها الشَّبِمِ

١٠١) كَأَنَّهَا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ

مِنَ العُصَاةِ وَقَد جَاءُوهُ كَالحُمَمِ

١٠٢) وَكَالصِّرَاطِ وَكَالمِيزانِ مَعدَلَةً

فَالقِسطُ مِن غَيرِهَا فِي النَّاسِ لَم يَقُمِ

١٠٣) لاَ تعجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنكِرُهَا

تَجَاهُلاً وَهْوَ عَينُ الحَاذِقِ الفَهِمِ

١٠٤) قد تُنكِرُ العَينُ ضَوْءَ الشمسِ مِن رَمَدٍ

وَيُنكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِن سَقَمِ

الفصل السابع في إسرائه ومعراجه ﷺ

١٠٥) يَـا خَيـرَ مَـن يَمَّـمَ العـافُونَ سَـاحَتَهُ
سَـعْيًا وَفَـوق مُتـُونِ الأَيْنُـقِ الرُّسُـمِ

١٠٦) وَمَــن هُــوَ الآيَــةُ الكُبـرَىٰ لِمُعتَبِـرٍ
وَمَـن هُـوَ النِّعمَـةُ العُظْمَـىٰ لِـمُغتَنِمِ

١٠٧) سَـرَيْتَ مِـن حَـرَمٍ لَيـلاً إِلَـىٰ حَـرَمٍ
كَمَا سَرَىٰ البَدرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَـمِ

١٠٨) وَبِـتَّ تَـرقَىٰ إِلَـىٰ أَن نِلْـتَ مَنزِلَـةً
مِنْ قَابِ قَوسَيْنِ لَـم تُدرَكْ وَلَـم تُـرَمِ

١٠٩) وقَدَّمَتْــكَ جَمِيــعُ الأَنبِيَــاءِ بِهَــا
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخدُومٍ عَلَىٰ خَـدَمِ

١١٠) وَأَنــتَ تَختَـرِقُ الـسَّبعَ الطِّبَـاقَ بِهِـم
فِي مَوكِبٍ كُنتَ فِيـهِ صَاحِبَ العَلَـمِ

١١١) حَتَّىٰ إِذَا لَم تَدَعْ شَأْوًا لِمُستَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرقَىً لِمُستَنِمِ

١١٢) خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذ
نُودِيتَ بِالرَّفعِ مِثلَ المُفْرَدِ العَلَمِ

١١٣) كَيمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ
عَنِ العُيُون وَسِرٍّ أَيِّ مُكتَتَمِ

١١٤) فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيرَ مُشتَرَكٍ
وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيرَ مُزدَحَمِ

١١٥) وَجَلَّ مِقدَارُ مَا وُلِّيتَ مِن رُتَبٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِن نِعَمِ

١١٦) بُشرَىٰ لَنَا مَعشَرَ الإِسْلاَمِ إِنَّ لَنَا
مِنَ العِنَايَةِ رُكنًا غَيرَ مُنْهَدِمِ

١١٧) لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكرَمَ الأُمَمِ

الفصل الثامن في جهاد النبي ﷺ

١١٨) رَاعَـتْ قُلُـوبَ العِـدَا أنبـاءُ بِعثَتـهِ
كَنَبْـأةٍ أَجْفَلَـتْ غُفْـلاً مِـنَ الغَنَـمِ

١١٩) مَـا زَالَ يَلقَـاهُمُ فِـي كُـلِّ مُعتـرَكٍ
حَتَّىٰ حَكَوْا بالقَنَا لَـحْمًا عَلَىٰ وَضَمِ

١٢٠) وَدُّوا الفِـرَارَ فَكَـادُوا يَغبِطُـونَ بِـه
أَشلاءَ شَالَتْ مَعَ العِقبَانِ وَالـرَّخَمِ

١٢١) تَمضِي اللَّيَالِـي وَلا يَـدْرُونَ عِدَّتَهَـا
مَا لَم تَكُن مِنْ لَيَالِي الأشهُرِ الحُرُمِ

١٢٢) كَأَنَّمَـا الـدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُـلِّ قَـرْمٍ إِلَـىٰ لَحْـمِ العِـدَا قَـرِمِ

١٢٣) يَجُـرُّ بَحـرَ خَمِيسٍ فَـوقَ سَابِحَةٍ
يَرمِـي بِمَـوجٍ مِـنَ الأَبطَـالِ مُلتَـطِمِ

١٢٤) مِـنْ كُـلِّ مُنتَـدِبٍ لِلّهِ مُحتَـسِبٍ
يَسطُو بِمُستَأصِلٍ لِلكُفرِ مُصطَلِمِ

١٢٥) حَتَّىٰ غَدَتْ مِلَّةُ الإسلامِ وَهْيَ بِهِمْ
مِن بَعدِ غُرْبَتِهَا مَوصُولَةَ الرَّحِمِ

١٢٦) مَكفُولَـةً أَبَـدًا مِنهُم بِخَيرِ أَبٍ
وَخَيرِ بَعْلٍ فَلَم تَيْتَمْ وَلَم تَئِمِ

١٢٧) هُمُ الجِبالُ فَسَلْ عَنْهُم مُصَادِمَهُمْ
مَاذَا رَأَىٰ مِنهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

١٢٨) وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا
فُصُولُ حَتْفٍ لَهُم أَدهَىٰ مِنَ الوَخَمِ

١٢٩) المُصدِرِي البِيضِ حُمرًا بَعدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ العِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

١٣٠) وَالكَاتِبينَ بِسُمْرِ الخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَقلامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيرَ مُنعَجِمِ

١٣١) شَاكِي السِّلاَحِ لَهُم سِيمَا تُمَيِّزُهُم
وَالوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

١٣٢) تُهدِي إِلَيكَ رِياحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ
فَتَحسَبُ الزَّهرَ فِي الأَكمَامِ كُلَّ كَمِي

١٣٣) كَأَنَّهُم فِي ظُهُورِ الخَيْلِ نَبْتُ رُبًا
مِن شِدَّةِ الحَزْمِ لاَ مِن شَدَّةِ الحُزُمِ

١٣٤) طَارَتْ قُلُوبُ العِدَا مِن بَأْسِهِمْ فَرَقًا
فَمَا تُفَرِّقُ بَينَ البَهْمِ وَالبُهَمِ

١٣٥) وَمَن تَكُن بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ
إِن تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

١٣٦) وَلَن تَرَىٰ مِن وَلِيّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلا مِن عَدُوٍّ غَيْرِ مُنقَصِمِ

١٣٧) أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

١٣٨) كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِن جَدِلٍ

فِيهِ وَكَم خَصَمَ البُرهَانُ مِن خَصِمِ

١٣٩) كَفَاكَ بِالعِلْمِ فِي الأُمِّيِّ مُعجِزَةً

فِي الجاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي اليُتُمِ

الفصل التاسع في التوسل بالنبي ﷺ

١٤٠) خَدَمْتُـــهُ بِمَدِيـــحٍ أستَقِيـــلُ بِـــهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَىٰ فِي الشِّعرِ وَالخِدَمِ

١٤١) إذ قَلَّدَانِــيَ مَــا تُخشَىٰ عَوَاقِبُــهُ
كَأَنَّنِــي بِهِمَــا هَــدْيٌ مِــنَ النَّعَــمِ

١٤٢) أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الحَالَتَيْنِ وَمَا
حَـصَلْتُ إِلاَّ عَلَـىٰ الآثَـامِ وَالنَّدَمِ

١٤٣) فَيَــا خَــسَارَةَ نَفْـسٍ فِــي تِجَارَتِهَــا
لَـم تَـشْتَرِ الدِّيـنَ بِالدُّنيـا وَلَـم تَـسُمِ

١٤٤) وَمَـن يَبِـعْ آجِـلاً مِنـهُ بِعَاجِلِـهِ
يَبِنْ لَـهُ الغَبْنُ فِـي بَيْـعٍ وَفِـي سَلَمِ

١٤٥) إِنْ آتِ ذَنْبًـا فَمَـا عَهْـدِي بِمُنـتَقِضٍ
مِــنَ النَّبِــيِّ وَلا حَبْلِــي بِمُنــصَرِمِ

١٤٦) فَـإِنَّ لِـي ذِمَّـةً مِنْـهُ بِتَـسمِيَتِي
مُحَمَّـدًا وَهْـوَ أَوْفَـىٰ الخَلْـقِ بِالـذِّمَمِ

١٤٧) إِنْ لَـم يَكُـن فِـي مَعَادِي آخِـذًا بِيَدِي
فَـضْلاً وَإلاَّ فَقُـلْ يَـا زَلَّـةَ القَـدَمِ

١٤٨) حَاشَـاهُ أَنْ يَحْـرِمَ الرَّاجِـي مَكَارِمَـهُ
أَو يَرْجِعَ الجَـارُ مِنـهُ غَيْـرَ مُحتَـرَمِ

١٤٩) وَمُنـذُ أَلزَمْـتُ أفكَـارِي مَدَائِحَـهُ
وَجَدْتُـهُ لِخَـلاصِي خَيـرَ مُلتَـزِمِ

١٥٠) وَلَـن يَفُـوتَ الغِنَـىٰ مِنهُ يَـدًا تَرِبَـتْ
إِنَّ الحَيَـا يُنْبِـتُ الأَزْهَـارَ فِـي الأَكَـمِ

١٥١) وَلَـم أُرِدْ زَهـرَةَ الـدُّنيَا الَّتِـي اقتَطَفَـتْ
يَـدا زُهَيْـرٍ بِمَـا أَثنَـىٰ عَلَـىٰ هَـرِمِ

الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات

١٥٢) يَـا أَكـرَمَ الخَلقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِه

سِوَاكَ عِندَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمِمِ

١٥٣) وَلَـن يَـضِيقَ رَسُـولَ اللهِ جَاهُـكَ بـي

إذَا الكَـرِيمُ تَجَلَّـىٰ بِاسْـمِ مُنتَقِـمِ

١٥٤) فَـإِنَّ مِـنْ جُـودِكَ الـدُّنيَا وَضَرَّتَهَـا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلـمَ اللَّـوْحِ وَالقَلَـمِ

١٥٥) يَا نَفْسُ لاَ تَقنَطِي مِن زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الكَبَـائِرَ فِـي الغُفْـرَانِ كَاللَّمَـمِ

١٥٦) لَعَـلَّ رَحمَـةَ رَبِّـي حِيـنَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَىٰ حَسَبِ العِصْيَانِ فِي القِسَمِ

١٥٧) يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجائِي غَيرَ مُنعَكِسٍ

لَدَيْكَ وَاجعَلْ حِسَابِي غَيـرَ مُنخرِمِ

١٥٨) وَالطُفْ بِعَبدِكَ فِي الدَّارَينِ إنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَىٰ تَدْعُهُ الأَهوَالُ يَنهَزِمِ

١٥٩) وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاَةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَىٰ النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

١٦٠) مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ البَانِ رِيحُ صَبًا
وَأَطْرَبَ العِيسَ حَادِي العِيسِ بِالنَّغَمِ

١٦١) ثُمَّ الرِّضَا عَن أَبِي بَكْرٍ وَعَن عُمَرٍ
وَعَن عَلِيٍّ وَعَن عُثْمَانَ ذِي الكَرَمِ

١٦٢) وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ
أَهْلُ التُّقَىٰ وَالنَّقَا وَالحِلْمِ وَالكَرَمِ

١٦٣) يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَىٰ بَلِّغ مَقَاصِدَنَا
وَاغْفِرْ لَنا مَا مَضَىٰ يَا وَاسِعَ الكَرَمِ

١٦٤) وَاغفِر إِلَهِي لِكُلِّ المُسلِمِينَ بِمَا
يَتْلُوهُ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ وَفِي الحَرَمِ

١٦٥) بِجَـاهِ مَـنْ بَيْتُـهُ فِـي طَيبَـةٍ حَـرَمٌ
وَاسْمُـهُ قَسَمٌ مِـنْ أَعْظَـمِ القَسَمِ

١٦٦) وَهَـذِه بُـرْدَةُ المُخْتَـارِ قَـد خُتِمَـتْ
وَالحَمْـدُ للهِ فِـي بَـدْءٍ وَفِـي خَتَمِ

١٦٧) أَبيَاتُهَـا قَـد أَتَـتْ سِتِّينَ مَـعْ مِائَـةٍ
فَـرِّجْ بِهَـا كَرْبَنَـا يَـا وَاسِـعَ الكَـرَمِ

القصيدة الْمُضريَّة في الصلاة على خير البرية

للإمام البوصيري رضي الله عنه

١) يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
وَالأَنبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِرُوا

٢) وَصَلِّ رَبِّ عَلَىٰ الهَادِي وَشِيعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

٣) وَجَاهَدُوا مَعَه فِي اللهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا

٤) وَبَيَّنُوا الفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
للهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ فَانْتَصَرُوا

٥) أَزْكَىٰ صَلاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعَطِّرُ الكَوْنَ رَيّاً نَشْرُهَا العَطِرُ

٦) مَعْبُوقَــةٍ بِعَبيــقِ المِــسْكِ زَاكِيَــةٍ
مِــنْ طِيبِهَــا أَرَجُ الرِّضْــوَانِ يَنْتَــشِرُ

٧) عَدَّ الحَصَىٰ والثَّرَىٰ والرَّمْلِ يَتْبَعُهَا
نَجْمُ السَّمَا وَنبَاتُ الأَرْضِ والْمَدَرُ

٨) وَعَــدَّ وَزْنَ مَثَاقِيــلِ الجِبَــالِ كَمَــا
يَلِيْــهِ قَطْــرُ جَمِيــعِ المَــاءِ وَالمَطَــرُ

٩) وَعَـدَّ مَـا حَـوَتِ الأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَكُــلُّ حَــرْفٍ غَـدَا يُتْلَـىٰ وَيُـسْتَطَرُ

١٠) وَالوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالأَسْمَاكُ مَعْ نَعَمٍ
يَلــيِهُمُ الجِــنُّ والأَمْــلاكُ والبَــشَرُ

١١) وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الحُبُوبِ كَذَا
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالأَرْيَاشُ وَالوَبَرُ

١٢) وَمَـا أَحَــاطَ بِـهِ العِلْـمُ المُحِيطُ وَمَـا
جَـرَىٰ بِــهِ القَلَــمُ المَأْمُــورُ وَالقَــدَرُ

١٣) وَعَــدَّ نَعْمَائِـكَ اللاَّتِـي مَنَنْـتَ بِهَـا

عَلَىٰ الخَلائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِروا

١٤) وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ

بِـهِ النَّبِيُّـونَ وَالأَمْـلاكُ وَافْتَخَـرُوا

١٥) وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الأَكْوانِ يَا سَنَدِي

وَمَـا يَكـوُنُ إِلـىٰ أَنْ تُبْعَـثَ الـصُّوَرُ

١٦) فِـي كُـلِّ طَرْفَـةِ عَيْـنٍ يَطْرِفُـونَ بِهَـا

أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ أَوْ يَذَرُوا

١٧) مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ مَعْ جَبَلٍ

وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالكُرْسِي وَمَا حَصَرُوا

١٨) مَــا أَعْــدَمَ اللهُ مَوْجُــودًا وَأَوْجَــدَ

مَعْدُومًا صَلاَةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

١٩) تَسْتَغْرِقُ العَدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا

تُحِيـطُ بِالحَـدِّ لا تُبْقِـي ولا تَـذَرُ

٢٠) لاَ غَـايَةً وانْتِهَـاءً يَـا عَظِيـمُ لَهَـا
وَلا لَهَـا أَمَـدٌ يُقْـضَىٰ فَيُعْتَبَـرُ

٢١) وَعَـدَّ أَضْعَافِ مَا قَـدْ مَرَّ مِنْ عَـدَدٍ
مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ

٢٢) كَمَـا تُحِـبُّ وَتَرْضَـىٰ سَيِّدِي وَكَمَـا
أَمَرْتَنَـا أَنْ نُـصَلِّي أَنْـتَ مُقْتَـدِرُ

٢٣) مَـعَ السَّـلامِ كَمَـا قَـدْ مَرَّ مِنْ عَـدَدٍ
رَبِّ وَضَـاعِفْهُمَا وَالفَـضْلُ مُنْتَـشِرُ

٢٤) وَكُـلُّ ذَلِـكَ مَـضْرُوبٌ بِحَقِّـكَ فِـي
أَنْفَاسِ خَلْقِـكَ إِنْ قَلُّـوا وَإِنْ كَثُـرُوا

٢٥) يَـا رَبِّ وَاغْفِـرْ لِقَارِيهَـا وَسَـامِعِهَا
وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعًـا أَيْنَمَـا حَضَـرُوا

٢٦) وَوَالِـدِينَـا وَأَهْلِينَـا وَجِيرَتِنَـا
وَكُلُّنَـا سَيِّـدِي لِلْعَفْـوِ مُفْتَقِـرُ

٢٧) وَقَـدْ أَتَيْـتُ ذُنُـوبًا لا عِـدَادَ لَهَـا
لَكِـنَّ عَفْـوَكَ لا يُبْقِـي وَلا يَـذَرُ

٢٨) وَالْهَـمُّ عَـنْ كُلِّ مَـا أَبْغِيـهِ أَشْغَلَنِي
وَقَـدْ أَتَـىٰ خَاضِعًا وَالْقَلْـبُ مُنْكَسِرُ

٢٩) أَرْجوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا
بِجَاهِ مَـنْ فِـي يَدَيْـهِ سَبَّـحَ الحَجَرُ

٣٠) يَـا رَبِّ أَعْظِـمْ لَنـا أَجْـرًا وَمَغْفِـرَةً
فَـإِنَّ جُـودَكَ بَحْـرٌ لَيْـسَ يَنْحَـصِرُ

٣١) وَاقْضِ دُيُـونًا لَهَـا الأَخْـلاقُ ضَائِقَةٌ
وَفَـرِّجِ الْكَـرْبَ عَنَّـا أَنْـت مُقْتَـدِرُ

٣٢) وَكُـنْ لَطيفًـا بِنَـا فِـي كُـلِّ نَـازِلَةٍ
لُطْفًـا جَمِيـلاً بِـهِ الأَهْـوالُ تَنْحَسِرُ

٣٣) بِالمُصْطَفَىٰ الْمُجْتَبَىٰ خَيْرُ الأَنامِ وَمَنْ
جَلالَـةً نَـزَلَتْ فـي مَدْحِـهِ السُّوَرُ

٣٤) ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَىٰ المُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعْشَعَ القَمَرُ

٣٥) ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبي بَكْرٍ خليفَتِهِ
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ للدِّينِ يَنْتَصِرُ

٣٦) وعَنْ أَبي حَفْصٍ الفَارُوقِ صَاحِبِهِ
مَنْ قَوْلُهُ الفَصْلُ فِي أَحْكامِهِ عُمَرُ

٣٧) وَجُدْ لِعُثْمانَ ذِي النُّورَينِ مَنْ كَمُلَتْ
لَهُ المَحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ

٣٨) كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمِّهِمَا
أَهْلُ العَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الخَبَرُ

٣٩) سَعْدٌ سَعيْدُ بْنُ عَوفٍ طَلْحَةٌ وَأَبُو
عُبَيْدَةٍ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرَرُ

٤٠) وَحَمْزَةٌ وَكَذَا العَبَّاسُ سَيِّدُنَا
وَنَجْلُهُ الحبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الغِيَرُ

٤١) وَالآلُ وَالـصَّحْبُ وَالأَتْبَـاعُ قَـاطِبَةً
مَا جَنَّ لَيْلُ الدَّياجِي أَو بَدَا السَّحَرُ

القصيدة المحمدية للإمام البوصيري رضي الله عنه

١) مُحَمَّـدٌ أَشْـرَفُ الأَعْـرَابِ وَالعَجَـمِ
مُحَمَّـدٌ خَيْرُ مَـنْ يَمْشِي عَلَىٰ قَـدَمِ

٢) مُحَمَّـدٌ بَـاسِطُ المَعْـرُوفِ جَامِعُـهُ
مُحَمَّـدٌ صَـاحِبُ الإِحْـسَانِ وَالكَـرَمِ

٣) مُحَمَّـدٌ تَـاجُ رُسْـلِ اللهِ قَاطِبَـةً
مُحَمَّـدٌ صَـادِقُ الأَقْـوَالِ وَالكَلِـمِ

٤) مُحَمَّـدٌ ثَـابِتُ المِيْثَـاقِ حَافِظُـهُ
مُحَمَّـدٌ طَيِّـبُ الأَخْـلَاقِ وَالـشِّيَمِ

٥) مُحَمَّـدٌ رُوِيَـتْ بِالنُّـورِ طِينَتُـهُ
مُحَمَّـدٌ لَـمْ يَـزَلْ نُـوْرًا مِـنَ القِـدَمِ

٦) مُحَمَّـدٌ حَـاكِمٌ بِالعَـدْلِ ذُو شَـرَفٍ
مُحَمَّـدٌ مَعْـدِنُ الإِنْعَـامِ وَالحِكَـمِ

٧) مُحَمَّــدٌ خَيْـرُ خَلْـقِ اللهِ مِــنْ مُـضَرٍ
مُحَمَّــدٌ خَيْــرُ رُسْـــلِ اللهِ كُلِّهِــمِ

٨) مُحَمَّـــدٌ دِينُـــهُ حَــقٌّ نَدِيــنُ بِــهِ
مُحَمَّــدٌ مُجْمِـلاً حَقَّــاً عَلَــىٰ عَلَـمِ

٩) مُحَمَّـــدٌ ذِكْـــرُهُ رَوْحٌ لأَنْفُسِـنَا
مُحَمَّــدٌ شُكْـرُهُ فَـرْضٌ عَلَـىٰ الأُمَـمِ

١٠) مُحَمَّـــدٌ زِينَـــةُ الدُّنْيَـا وَبَهْجَتُهَـا
مُحَمَّــدٌ كَاشِـفُ الغُمَّــاتِ وَالظُّلَـمِ

١١) مُحَمَّـــدٌ سَيِّـــدٌ طَـــابَتْ مَنَاقِبُـــهُ
مُحَمَّــدٌ صَــاغَهُ الــرَحْمَنُ بِــالنِّعَمِ

١٢) مُحَمَّــدٌ صَفْــوَةُ البَــارِي وَخِيرَتُــهُ
مُحَمَّــدٌ طَــاهِرٌ مِــن سَــائِرِ الـتُّهَمِ

١٣) مُحَمَّــدٌ ضَــاحِكٌ لِلـضَّيْفِ مُكْرِمُـهُ
مُحَمَّــدٌ جَــارُهُ وَاللهِ لَــمْ يُــضَمِ

١٤) مُحَمَّــدٌ طَابَــتِ الــدُّنْيَا بِبِعْثَتِــهِ

مُحَمَّــدٌ جَــاءَ بِالآيَــاتِ وَالحِكَــمِ

١٥) مُحَمَّــدٌ يَــوْمَ بَعْــثِ النَّـاسِ شَـافِعُنَا

مُحَمَّــدٌ نُــوْرُهُ الهَــادِي مِــنَ الظُّلَــمِ

١٦) مُحَمَّــدٌ قَــائِــمٌ للهِ ذُو هِمَــمِ

مُحَمَّــدٌ خَــاتَــمٌ لِلرُّسْــلِ كُلِّهِــمِ

دعاء الاستغاثة

للعارف بالله سيدي محمد بن ناصر الدرعي رضي الله عنه

المتوفى ١٠٨٥ هـ

دفين زاوية بتَا مَكْرُوت بالمغرب الأقصى

١) يَا مَنْ إِلَىٰ رَحْمَتِهِ الْمَفَرُّ
وَمَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُضْطَرُّ

٢) وَيَا قَرِيبَ العَفْوِ يَا مَوْلاَهُ
وَيا مُغِيثَ كُلِّ مَنْ دَعَاهُ

٣) بِكَ اسْتَغَثْنَا يَا مُغِيثَ الضُّعَفَا
فَحَسْبُنَا يَا رَبِّ أَنْتَ وَكَفَىٰ

٤) فَلاَ أَجَلَّ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِك
وَلاَ أَعَزَّ مِنْ عَزِيزِ سَطْوَتِك

٥) لِعــزِّ مُلْكِـكَ المُلُــوكُ تَخْــضَعُ
تَخْفِـضُ قَـدْرَ مَـنْ تَـشَا وَتَرْفَـعُ

٦) وَالأَمْــرُ كُلُّــهُ إِلَيْــكَ رَدُّهُ
وَبِيَدَيْــكَ حَلُّــهُ وَعَقْــدُهُ

٧) وَقَــدْ رَفَعْنَــا أَمْرَنَــا إِلَيْــكَ
وَقَــدْ شَكَوْنَــا ضُعْفَنَــا عَلَيْــكَ

٨) فَارْحَمْنَــا يَــا مَــنْ لاَ يَــزَالُ عَالِمًــا
بِــضُعْفِنَا وَلاَ يَــزَالُ رَاحِمَــا

٩) انْظُــرْ إِلَــىٰ مَــا مَسَّنَــا مِــنَ الــوَرَىٰ
فَحَالُنَــا مِــن بَيْــنِهِمْ كَمَــا تَــرَىٰ

١٠) قَــدْ قَــلَّ جَمْعُنَــا وَقَــلَّ وَفْرُنَــا
وَانْحَــطَّ مَــا بَــيْنَ الجُمُــوعِ قَدْرُنَــا

١١) وَاسْتَــضْعَفُونَا شَــوْكَةً وَشِــدَّةً
وَاسْتَنْقَــصُونَا عُــدَّةً وَعِــدَّةً

١٢) فَـنَحْنُ يَـا مَـنْ مُلْكُـهُ لاَ يُـسْلَبُ
لُـذْنَا بِجَـاهِكَ الَّـذِي لا يُغْلَـبُ

١٣) إِلَيْـكَ يَـا غَـوْثَ الْفَقِيـرِ نَـسْتَنِدْ
عَلَيْـكَ يَـا كَهْـفَ الـضَّعِيفِ نَعْتَمِـدْ

١٤) أَنْـتَ الَّـذِي نَـدْعُو لِكَشْفِ الْغَمَـرَاتْ
أَنْـتَ الَّـذِي نَرْجُـو لِـدَفْعِ الحـسَرَاتْ

١٥) أَنْـتَ الْعِنَـايَـةُ الَّتِـي لاَ نَرْتَجِـي
حِمَـايَةً مِـنْ غَيْـرِ بَابِهَـا تجِـي

١٦) أَنْـتَ الَّـذِي نَـسْعَىٰ بِبَـابِ فَـضْلِهِ
أَكْـرَمُ مَـنْ أَغْنَـىٰ بِفَيْـضِ نَيْلِـهِ

١٧) أَنْـتَ الَّـذِي تَهْـدِي إِذَا ضَـلَلْنَا
أَنْـتَ الَّـذِي تَعْفُـو إِذَا زَلَلْنَـا

١٨) وَسِـعْتَ كُـلَّ مَـا خَلَقْـتَ عِلْمًـا
وَرَأْفَـةً وَرَحْمَـةً وَحِلْمًـا

١٩) وَلَـيْسَ مِنَّـا فِـي الْوُجُـودِ أَحْقَـرُ
وَلاَ لِمَـا عِنْـدَكَ مِنَّـا أَفْقَـرُ

٢٠) يَـا وَاسِـعَ الإِحْسَـانِ يَـا مَـنْ خَيْـرُهُ
عَـمَّ الْـوَرَىٰ وَلاَ يُنَـادَىٰ غَيْـرُهُ

٢١) يَـا مُنْقِـذَ الْغَـرْقَىٰ وَيَـا حَنَّـانُ
يَـا مُنْجِـيَ الْـهَلْكَىٰ وَيَـا مَنَّـانُ

٢٢) ضَـاقَ النِّطَـاقُ يَـا سَمِيـعُ يَـا مُجِيبْ
عَـزَّ الـدَّوَاءُ يَـا سَرِيـعُ يَـا قَرِيـبْ

٢٣) وَقَـدْ مَدَدْنَـا رَبَّنَـا الأَكُـفَّ
وَمِنْـكَ رَبَّنَـا رَجَـوْنَا اللُّطْـفَ

٢٤) فَـالْطُفْ بِنَـا فِيمَـا بِـهِ قَـضَيْتَ
وَرَضِّنَـا بِمَـا بِـهِ رَضَيْـتَ

٢٥) وَأَبْـدِلِ اللَّهُـمَّ حَـالَ الْعُـسْرِ
بِالْيُسْرِ وَامْـدُدْنَا بِـرِيحِ النَّـصْرِ

٢٦) وَاجْعَلْ لَنَا عَلَىٰ الْبُغَاةِ الْغَلَبَة
وَاقْصُر أَذَىٰ الشَّرِّ عَلَىٰ مَنْ طَلَبَه

٢٧) وَاقْهَرْ عِدَانَا يَا عَزِيزُ قَهْرَا
يَفْصِمُ حَبْلَهُمْ وَيُصْمِي الظَّهْرَا

٢٨) وَاعْكِسْ مُرَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ
وَاهْزِمْ جُيُوشَهُمْ وَأَفْسِدْ رَأْيَهُمْ

٢٩) وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فِيهِمْ نِقْمَتَكْ
فَإِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ قُدْرَتَكْ

٣٠) يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِحَبْلِ عِصْمَتِكْ
قَدِ اعْتَصَمْنَا وَبِعِزِّ نُصْرَتِكْ

٣١) فَكُنْ لَنَا وَلاَ تَكُنْ عَلَيْنَا
وَلاَ تَكِلْنَا طَرْفَةً إِلَيْنَا

٣٢) فَمَا أَطَقْنَا قُوَّةً لِلدَّفْعِ
وَلا اسْتَطَعْنَا حِيلَةً لِلنَّفْعِ

٣٣) وَمَـا قَـصَدْنَا غَيْـرَ بَابِـكَ الْكَـرِيمْ
وَمَـا رَجَوْنَـا غَيْـرَ فَـضْلِكَ الْعَمِيـمْ

٣٤) فَمَـا رَجَـتْ مِـنْ خَيْـرِكَ الظُّنُـونُ
بِنَفْـسِ مَـا تَقُـولُ كُـنْ يَكُـونُ

٣٥) يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ بِـكَ التَّـوَصُّلُ
لِمَـا لَدَيْـكَ وَبِـكَ التَّـوَسُّـلُ

٣٦) يَـا رَبِّ أَنْـتَ رُكْنُنَـا الرَّفِيـعُ
يَـا رَبِّ أَنْـتَ حِـصْنُنَا المنِيـعُ

٣٧) يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ أَنِلْنَـا الأَمْنَـا
إِذَا ارْتَحَلْنَـا وَإِذَا أَقَمْنَـا

٣٨) يَـا رَبِّ وَاحْفَـظْ زَرْعَنَـا وَضَـرْعَنَا
وَاحْفَـظْ تِجَارَنَـا وَوَفِّـرْ جَمْعَنَـا

٣٩) وَاجْعَـلْ بِلادَنَـا بِـلادَ الدِّيـنِ
وَرَاحَـةَ المحْتَاجِ وَالمِسْكِينِ

٤٠) وَاجْعَـلْ لَهَـا بَـيْنَ الْـبِلاَدِ صَوْلَـةً
وَحُرْمَـةً وَمَنْعَـةً وَدَوْلَـةً

٤١) وَاجْعَـلْ مِـنَ الـسِّرِّ المَـصُونِ عِزَّهَـا
وَاجْعَـلْ مِنَ السِّتْرِ الْجَمِيلِ حِرْزَهَا

٤٢) وَاجْعَـلْ بِـصَادٍ وَبِقَـافٍ وَبِنُـونْ
أَلْـفَ حِجَـابٍ مِـنْ وَرَائِهَـا يَكُـونْ

٤٣) بِجَـاهِ نُـورِ وَجْهِـكَ الكَـرِيمِ
وَجَـاهِ سِـرِّ مُلْكِـكَ الْعَظِـيمِ

٤٤) وَجَـاهِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ
وَجَـاهِ خَيْـرِ الْخَلْـقِ يَـا رَبَّـاهُ

٤٥) وَجَـاهِ مَـا بِـهِ دَعَـاكَ الأَنْبِيَـاءُ
وَجَـاهِ مَـا بِـهِ دَعَـاكَ الأَوْلِيَـاءُ

٤٦) وَجَـاهِ قَـدْرِ الْقُطْـبِ وَالأَوْتَـادِ
وَجَـاهِ حَـالِ الْـجَرْسِ وَالأَفْـرَادِ

٤٧) وَجَــاهِ الأَخْيَــارِ وَجَــاهِ النُّجَبَــا
وَجَــاهِ الأَبْــدَالِ وَجَــاهِ النُّقَبَــا

٤٨) وَجَــاهِ كُــلِّ عَــابِدٍ وَذَاكِــرْ
وَجَــاهِ كُــلِّ حَــامِــدٍ وَشَــاكِرْ

٤٩) وَجَــاهِ كُــلِّ مَــنْ رَفَعْــتَ قَــدْرَهُ
مِمَّــنْ سَتَــرْتَ أَوْ نَــشَرْتَ ذِكْــرَهُ

٥٠) وَجَــاهِ آيَــاتِ الْكِتَــابِ الْمُحْكَــمِ
وَجَــاهِ الاِسْــمِ الأَعْظَــمِ المعَظَّــمِ

٥١) يَــا رَبِّ يَــا رَبِّ وَقَفْنَــا فُقَــرَا
بَــيْنَ يَــدَيْكَ ضُــعَفَاءَ حُقَــرَا

٥٢) وَقَــدْ دَعَوْنَــاكَ دُعَــاءَ مَــنْ دَعَــا
رَبًّــا كَرِيمًــا لاَ يَــرُدُّ مَــنْ سَــعَىٰ

٥٣) فَاقْبَــلْ دُعَاءَنَــا بِمَحْــضِ الفَــضْلِ
قَبُــولَ مَــنْ أَلْغَــىٰ حِسَابَ الْعَــدْلِ

٥٤) وَامْـــنُنْ عَلَيْنَـــا مِنَّـــةَ الْكَرِيـــمِ

وَاعْطِـفْ عَلَيْنَـا عَطْفَـةَ الحلِـيمِ

٥٥) وَانْـشُرْ عَلَيْنـا يَـا رَحِـيمُ رَحْمَتَـكْ

وَابْسُطْ عَلَيْنَـا يَـا كَرِيـمُ نِعْمَتَـكْ

٥٦) وَخِـرْ لَنَـا فِـي سَـائِرِ الأَقْـوَالِ

وَاخْتَـرْ لَنَـا فِـي سَائِـرِ الأَفْعَـالِ

٥٧) يَـا رَبِّ وَاجْعَـلْ دَأْبَنَـا التَّمَسُّكَا

بِالسُّـنَّة الْغَــرَّاءِ وَالتَّنَسُّـكَا

٥٨) وَاحْـصُرْ لَنَـا أَغْرَاضَنَـا الْمختَلِفَـة

فِيـكَ وَعَرِّفْنَـا تَمَـامَ المعْـرِفَة

٥٩) وَاجْمَـعْ لَنَـا مَـا بَيْنَ عِلْـمٍ وَعَمَـلْ

وَاصْرِفْ إِلَىٰ دَارِ الْبَقَـا مِنَّـا الأَمَـلْ

٦٠) وَانْهَـجْ بِنَـا يَـا رَبِّ نَهْـجَ السُّعَدَا

وَاخْتِـمْ لَنَـا يَـا رَبِّ خَتْـمَ الشُّهَدَا

٦١) وَاجْعَـــلْ بَنِينــا فُـضَلاءَ صُلَحَـا
وَعُلَمَـاءَ عَامِلِيـــنَ نُـصَحَا

٦٢) وَأَصْـلِحِ اللَّهُـمَّ حَـالَ الأَهْـلِ
وَيَـسِّرِ اللَّهُـمَّ جَمْـعَ الـشَّمْلِ

٦٣) يَـا رَبِّ وَافْتَـحْ فَتْحَـكَ الْمُبِـينَ
لِمَــنْ تَوَلَّــىٰ وَأَعَــزَّ الدِّيــنَ

٦٤) وَانـصُرْهُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَانْـصُرْ حِزْبَهُ
وَامْـلأْ بِمَـا يُرْضِيـكَ عَنْـهُ قَلْبَـهُ

٦٥) يَـا رَبِّ وَانْـصُرْ دِينَنَـا الْمُحَمَّـدِي
وَاجْعَـلْ خِتَـامَ عِـزِّهِ كَمَـا بُـدِي

٦٦) وَاحْفَظْـهُ يَـا رَبِّ بِحِفْـظِ الْعُلَمَـا
وَارْفَـعْ مَنَـارَ نُـورِهِ إِلَـىٰ الـسَّمَا

٦٧) وَاعْـفُ وَعَـافِ وَاكْـفِ وَاغْـفِرْ ذَنْبَنَـا
وَذَنْــبَ كُــلِّ مُـسْلِمٍ يَـا رَبَّنَـا

٦٨) وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ
صَلاَتَكَ الكَامِلَةَ الْمِقْدَارِ

٦٩) صَلاَتَكَ الَّتِي تَفِي بِأَمْرِهِ
كَمَا يَلِيقُ بِارْتِفَاعِ قَدْرِهِ

٧٠) ثُمَّ عَلَىٰ الآلِ الْكِرَامِ وَعَلَىٰ
أَصْحَابِهِ الْغُرِّ وَمَنْ لَهُمْ تَلاَ

٧١ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ
يَبْلُغُ ذُو الْقَصْدِ تَمَامَ قَصْدِهِ

انتهت القصيدة المنسوبة للإمام الكامل سيدي محمد بن ناصر الدِّرْعِيّ ﵁ ونفعنا بعلمهم آمين.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة